DOI: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i3.24

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة 25 يناير 2011 المصرية

"The Role of Social Media Sites in the Egyptian 25th January 2011 Revolution"

Qasim alwan saeed [a]
khairullh Sabhan Abdullah a
[a] Tikrit University / College of Political Science

أ.م.د. قاسم علوان سعيد [a] *
خيرالله سبهان عبدالله [a]
[a] جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 10 February . 2015
- Accepted 10 April . 2015
- Available online 30 June . 2015

Keywords:
- social media
- Arab Spring revolutions
-25th January 2011 Revolution
- The revolution of change in Egypt
- political systems

©2015 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Social media has become an important aspect of societies, and its role is no longer limited to personal and social communication among individuals, but it has also taken on political roles. Words such as "Facebook", "Twitter", and "YouTube" have become common in the political arena since the Arab Spring revolutions, which some called "the Facebook revolutions" due to the significant role these sites played in delivering the message of the revolution to the world, creating a sense of organization and management for the revolution's progress under the security control and intense surveillance imposed by the regimes.

*Corresponding Author: Qasim alwan saeed,E-Mail: qasimlaw@tu.edu.iq ,
Tel:009647704277615 , Affiliation: Tikrit University / College of Political Science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 10/ شباط /2015
- القبول : 10/ نيسان /2015
- النشر المباشر: 30/حزيران /2015

الكلمات المفتاحية :
- وسائل التواصل الاجتماعي
- ثورات الربيع العربي
- ثورة 25 يناير 2011
- ثورة التغيير في مصر
- أنظمة سياسية

الخلاصة : أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل جانباً مهماً في حياة المجتمعات، ولم يعد دورها مقصوراً على التواصل الشخصي والاجتماعي بين أفراد المجتمع، بل أخذت تلعب أدوار سياسية أيضاً، واضحت كلمة (الفيسبوك) و(التويتر) و(اليوتيوب) من الألفاظ الشائعة في مجال العمل السياسي منذ ثورات الربيع العربي التي أطلق عليها البعض (ثورات الفيسبوك) لما كان لهذا الموقع من دور كبير في توصيل رسالة الثورة لكافة أنحاء العالم، وخلق حالة من التنظيم والإدارة لمجريات الثورة في ظل السطوة الأمنية وحالة الرقابة الشديدة التي كانت تفرضها الأنظمة.

المقدمة:

تقوم مواقع التواصل الاجتماعي في هذه المرحلة بدور بارز وكبير في الأحداث والتغيرات السياسية التي أصابت المجتمعات العربية, وقد برز هذا الدور في السنوات الأخيرة في الكثير من البلدان العربية التي أصابتها رياح التغيير التي سميت بالربيع العربي. حيث لعبت هذه المواقع دوراً حيوياً في عملية التحول السياسي في مصر كونها تُعد إحدى القنوات التي عبرت من خلالها الجماهير عن رغباتها، كما إنَّها تشكل وسيلة ضغط مهمة على الحكومات ولا سيما عندما تكشف هذه المواقع عن انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها المواطن العربي وتجعلها عُرضةً للنقد والتحليل.

1- أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث من كونه يتناول موضوعاً حديثاً ومستجداً على الساحة الدولية بشكل عام والعربية بشكل خاص، إذ إنَّ دراسة مواقع التواصل الاجتماعي تكتسب أهمية استثنائية في ضوء ما تشهده البلدان العربية من تغييرات سياسية عميقة في سلوك الأفراد، وطريقة حصولهم على المعلومات والأخبار، وفي طريقة تعبيرهم عن آرائهم ومواقفهم حول الموضوعات والقضايا السياسية، وقد تبين أنَّ هذه المواقع أصبحت وسائل رئيسية تنافس وسائل الاعلام الجماهيرية في كثير من الاحيان، لدرجة أصبحت فيها الفضائيات والصحف العالمية ومواقع الانترنت الإخبارية تنسب كثيراً من أخبارها لصفحات مواقع التواصل الاجتماعي المليئة بالتفاصيل، إضافة إلى اعتماد المحتجين على هذه المواقع كوسيلة للتنظيم والتنسيق والتواصل، وهذا كله يدفع بنا ويشجعنا لدراسة هذه الظاهرة.

2- اشكالية البحث :-

تتمحور إشكالية الدراسة كونها تبحث في تحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى مواقع للتواصل السياسي. فالأحداث التي شهدتها الدول العربية بعد عام 2010، والمتمثلة بظاهرة تغيير الأنظمة والثورة عليها من قبل الشباب العربي بما فيهم الشباب المصري والتي تكللت بقيام الرئيس المصري الأسبق (محمد حسني مبارك) باتخاذ قراره التاريخي المتمثل بالتنحي عن الحكم. حيث كانت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لعبت دوراً مهماً في هذه التحولات، لكن مدى أهمية الدور الذي مارسته هذه المواقع يعد من الأمور التي تحتاج إلى تفحص وتحليل وطرح تساؤلات منها:

1. هل فعلاً لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في عملية التحول السياسي الذي شهدته مصر ؟.
2. هل أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي لها القدرة على تنظيم وتنسيق الاحتجاجات ؟.
3. كيف تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى مواقع للتواصل السياسي ؟.
4. ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة 25 يناير 2011 المصرية ؟.

3- فرضية البحث :-

ينطلق البحث من فرضية مفادها، أنَّ لمواقع التواصل الاجتماعي، دور فاعل في تنظيم وتنسيق وتحديد أوقات وأماكن الاحتجاجات، حيث لعبت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر دوراً هاماً في ثورة 25 يناير 2011، سواء في فضح انتهاكات حقوق الأنسان التي يتعرض لها المواطن المصري أو تنظيم وتنسيق الاحتجاجات والمظاهرات.

4- منهجية البحث :-

تتعدد المناهج المستخدمة في علم السياسة وتتنوع تقنياتها واساليبها، إلا أنَّ هذه الخاصية التي يشترك فيها علم السياسة مع بقية العلوم الاجتماعية لا تلغي أتفاق الرأي على جدوى الانطلاق من أحد المناهج مع مداخل عدة، فالتعقيد الذي تتميز به ظواهر الحياة صار يتطلب ذلك، ومن هنا سيتم اعتماد منهج دراسة الحالة إلى جانب اعتماد المنهج التاريخي الذي لا يمكن الاستغناء عنه للرجوع إلى جذور الحالة موضوع الدراسة والمنهج الوصفي لمعرفة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها العالم العربي أواخر العام 2010.

5- هيكلية البحث :-

من أجل التحقق من الفرضية تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث فضلاً عن مقدمة وخاتمة: تناول المبحث الاول مدخلاً مفاهيماً لمواقع التواصل الاجتماعي. أما المبحث الثاني فقد تم فيه بحث اسباب ثورة 25 يناير المصرية. أما المبحث الثالث فقد كان عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة 25 يناير 2011 المصرية.

المبحث الأول مواقع التواصل الاجتماعي: إطار مفاهيمي

وصف التطور الكبير في تكنولوجيا الاتصال مع نهاية القرن العشرين بأنَّهُ ثورة كبيرة كان لها الآثار الملموسة على مختلف جوانب الحياة ومنها الجانب السياسي على وجه الخصوص، وكان أبرز تلك الآثار أنَّ أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعد من أبرز تطبيقات تكنولوجيا الاتصال، قوة لا يستهان بها في توجيه حركة الأحداث في المجتمعات والدول، وأصبحت هذه الوسائل الجديدة تلعب دوراً مهماً في عملية التحول الديمقراطي. فقد أوجدت التكنولوجيا الحديثة الكثير من التقنيات التي سهلت لمستخدمي الشبكة العنكبوتية (الانترنت) إمكانيات الحصول على المعلومات ونقلها ونشرها بتكلفة مالية ووقت قليل، وكان لانطلاق مواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في إعطاء المستخدمين فرصة للتعبير عن آرائهم وإثارة أي قضية للنقاش والتعليق على ما يرغبون من القضايا المتاحة والتفاعل معها، مما خلق بيئة جديدة للمشتركين في العالم الافتراضي لبلورة أفكار وتبني وجهات نظر والدفاع عن هذه القناعات والقضايا وتحريض الرأي العام وتوجيهه للمشاركة في نصرة هذه القضايا كما حدث في ثورات الربيع العربي. وعلية سوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

في المطلب الأول: سنتطرق إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

أما المطلب الثاني: سنتناول فيه اهم هذه المواقع وخصائصها.

المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

أدى ظهور الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وما نتج عنها من تغيير في طرق وأساليب انتقال وتخزين المعلومات بين شعوب العالم إلى ولادة وسائل اتصالية حديثة في بداية القرن الحادي والعشرين عرفت بـ

(وسائل الاعلام الجديد) والتي تتمتع بمميزات عدة (السرعة، والتفاعلية، وقلة الجهد، والتكلفة)، كمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، واليوتيوب، وتوتير) التي لاقت رواجاً عالمياً منقطع النظير. وقد أصبح أي حديث عن التطور والتقدم في ميدان ما لا يخلو من التطرق إلى دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتأثيراتها على هذا المجال أو ذاك. فلم يعد بالإمكان التغافل عن انعكاساتها العديدة التي أدت إلى تغيير مفاهيم عدة واستحداث الكثير من النشاطات والتطبيقات الجديدة، والاستغناء عن الوسائل التقليدية أو تشذيب ما كانت تؤديه من أدوار واحلال مقابل جديد لها.

يعد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من المفاهيم غير الثابتة في الأدبيات نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته ونظراً للتطورات المتسارعة في عالم تقنيات الاتصال والإعلام. فقد عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق عموماً على كل ما يمكن استخدامه في التقاء وتواصل الافراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. والمفهوم يتكون من مصطلحين، التواصل والاجتماعي، أو الشبكات، لأنَّ هذه المواقع أحياناً ما توصف بأنَّها (شبكات التواصل الاجتماعي)، مما يوحي بالاتساع والعمومية في هذا الحقل الاتصالي، لكن استخدام مفهوم أو مصطلح (مواقع التواصل الاجتماعي) أكثر تحديداً ويشير إلى نوع معين ومحدد من منصات أو مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت[1].

فالتواصل هو عملية اجتماعية تعكس التواصل الإنساني، تتباين أشكالها ومراميها، ويتأسس على المرسل والرسالة والوسيلة والمستقبل، ويعتمد على أساليب وتقانات ومناهج متباينة في أشكالها ومضامينها، وتختلف أنماط التواصل باختلاف ظروف الحياة المختلفة في المجتمعات[2]. أما مصطلح "اجتماعي" يشير إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها في بناء حياتهم، فطبيعة الحياة البشرية تقضي تواصل الناس مع بعضهم البعض، ومواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى، والأفكار المشتركة، والاتصال الاجتماعي، والقرابة، والصراع، والتبادلات المالية والتجارية، والعضوية المشتركة في المنظمات، والمجموعات المشاركة في حدث معين، وجوانب أُخرى عديدة في علاقات الانسان[3]. فمواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع على الشبكة العنكبوتية توفر

---

[1]() حسن قطيم طماح المطيري, الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي " تويتر" من قبل الشباب الكويتي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الأعلام, جامعة الشرق الأوسط, الاردن, نيسان/2013, ص24.

[2]() إدريس لكريني, دور المعلومات والاتصال في إدارة الأزمات الدولية, رؤى إستراتيجية, مركز الأمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية, ابوظبي, المجلد 2, العدد 5, يناير 2014, ص20.

[3]() حسن قطيم طماح المطيري, مصدر سبق ذكره, ص24.

لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات والبومات الصور ومشاهد الفيديو وغرف الدردشة وغير ذلك[4].

وقد تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي واختلفت من باحث إلى آخر حيث يعرفها (بالاس) على "إنَّها برامج تستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أي يمكن للأفراد أنَّ يتصلوا بعضهم بالأخر لأسباب متنوعة"، وبالمثل يعرف (بريس) و (مالوني كريشمار) مواقع التواصل الاجتماعي على إنَّها "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج"[5]. أما (مانويل كاستلز) فقد عرف تقنية الاتصالات والمعلومات بوصفها "تضافر مجموعة من التقنيات في عِلْم الالكترونيات الدقيقة، والحاسبات (مكائن وبرامج)، والاتصالات، والإذاعة، وعِلْم الإشارات والصّور الكهربائية"، وخلص من ذلك بتعريف لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تعد بمثابة مجموعة فرعية من تقنية اتصال المعلومات، حيث عرف (مواقع التواصل الاجتماعي) بأنها " وسائل ومرافق على الإنترنت تسْمح بمناقلة المعلومات وتتيح المشاركة والتفاعل ضمنه"[6]. وتتكون هذه المواقع من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه المواقع من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم[7]. فهي مواقع تتيح للأفراد المشاركة في شبكات اجتماعية ومن خلالها يقومون بالتعريف بأنفسهم وإنشاء علاقات اجتماعية.

المطلب الثاني: أهم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها

لقد تعددت هذه المواقع واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الإحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعرف على هذه المواقع، وبالمقابل كان الفضل لهذه المواقع في إيصال الإخبار السريعة والرسائل النصية ومشاهد الفيديو عن تلك الإحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها: (الفيسبوك، واليوتيوب، والتويتر):

اولاً: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

---

[4]() عبد الكريم علي الدبيسي و زهير ياسين الطاهات, دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية, العلوم الإنسانية والاجتماعية, مجلة دراسات, عمان, المجلد 40, العدد 1, 2013, ص68.

[5]() مريم نريمان نومار, استخدام مواقع في الجزائر, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية علوم الأعلام والاتصال/ الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة, جامعة الحاج لخضر-باتنة-, الجزائر, 2012, ص44.

([6]) *Madeline Storck, The Role of Social Media in Political Mobilization: a Case Study of the January 2011 Egyptian Uprising, published M.A, University of St Andrews, Scotland, 2011, P11.*

([7]) *Amy Y. Chou & David C. Chou, Information System Characteristics and Social Network Software Adoption, School of Information Technology, llinois State University, 2009, p236.*

1- موقع الفيسبوك :-

يعتبر موقع (الفيسبوك) من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وقد تم تأسيس هذا الموقع على مبدأ أنَّ يستعمل اعضاؤه هوياتهم الحقيقية، فالأسماء المستعارة والوهمية مرفوضة تماماً[8]. وترجع فكرة الموقع إلى صاحبة (مارك زوكربيرج) حيث أخذ على عاتقة تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يتعمَّد في تصميمه إلى أنَّ يكون موقع تجاري يجتذب الاعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار، وفي عام 2004 أطلق (زوكربيرج) الموقع وكان في البداية عبارة عن موقع تواصل اجتماعي اكتسب شعبية واسعة بين الأصدقاء في (جامعة هارفارد)[9]. وبعد أنَّ اكتسب الموقع شعبية واسعة قرر (زوكربيرج) توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أُخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر الموقع قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر (زوكربيرج) أن يخطوا خطوة أُخرى للإمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ أرتفع عددهم من (12) مليون مستخدم في شهر ديسمبر عام 2006 إلى أكثر من (40) مليون مستخدم في بداية عام 2007، أما التسمية "Facebook" فمرجعها ينسب إلى أسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاستغراب، و(الفيسبوك) هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين صداقات ويتيح لمستخدميه تبادل المعلومات والملفات والصور ومشاهد الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، وكذلك بإمكان إي شخص لديه صفحة شخصية على موقع (الفيسبوك) أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها[10].

2- موقع اليوتيوب :-

لقد تأسس موقع (اليوتيوب) كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير عام 2005 من قبل ثلاثة موظفين هم: (الأمريكي تشاد هرلي Chad Hurley) و (التايواني ستيف تشين Steve Chen) و (البنغالي جاود كريم Jawed Karim)، الذين يعملون في شركة (باي بال PayPal) المتخصصة في التجارة الالكترونية

[8]() أوليغ عوكي, فايسبوك للجميع, ط 1, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت, 2009, ص 25.
[9]() حنان بنت شعشوع الشهري, أثر شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر أنموذجا", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية, جامعة الملك عبد العزيز, جدة, 2013, ص31.
[10]() حنان بنت شعشوع الشهري, مصدر سبق ذكره, ص32.

بولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية، ويقوم الموقع على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك (Broadcast yourself) يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى بالموقع، ويعتبر أهم موقع على الشبكة العنكبوتية لمشاركة مشاهد الفيديو[11]. وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانه متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما دوره المتميز في الإحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في إنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

3- موقع تويتر :-

إنَّ موقع (تويتر) هو موقع تواصل اجتماعي يستخدمه الملايين من البشر في جميع إنحاء العالم من أجل البقاء على اتصال مع أصدقائهم والأقارب وزملاء العمل وذلك عن طريق أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف المحمولة، ويتيح موقع (تويتر) لمستخدميه نشر رسائل قصيرة تصل إلى (140) حرف كحد أقصى ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن قراءتها من قبل أي مستخدم لهذا الموقع، والمستخدم يمكنه أنَّ يظهر متابعته لإحدى الشخصيات وفي هذه الحالة يُبَلغ المُتابِع بِأنَّ هذا الشخص الذي يُتابِعَهُ قد نشر رسالة جديدة ويطلق على هذه الرسالة أسم (تغريدة)[12].

ويعد موقع (تويتر) من تطبيقات شبكة الانترنت (Online)[13]، وهو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن موقع (الفيسبوك) ويعتبر المنافس الأكبر له، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام 2006 عندما قامت شركة (Obvious) الأمريكية بإجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر، ثم أتاحت الشركة استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من العام نفسه، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، بعده خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يُطلق عليه أسم (تويتر) وذلك في أبريل عام 2007، وأخذ موقع (تويتر) اسمه من كلمة (تويت Tweet) ويعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزاً له[14].

ثانياً : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

---

[11]() مريم نريمان نومار, مصدر سبق ذكره , ص64.

([12]) *Bernardo A. Huber man & others, Social networks that matter: Twitter under the microscope, Social Computing Lab HP Laboratories, Cornell University, NY, December 4 / 2008, P2-3.*

[13]() بشرى جميل الراوي, دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ مدخل نظري, مجلة كلية الإعلام, جامعة بغداد, العدد 18, 2012, ص96.

[14]() حنان بنت شعشوع الشهري, مصدر سبق ذكره, ص32.

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من المواقع على الشبكة العنكبوتية بعدة ميزات، استطاعت من أن تفرض نفسها بقوة بعد أن أصبحت مصدراً لنقل العديد من الأخبار والمعلومات التي يقوم بنشرها نشطاء هذه المواقع، وتتوزع بين جمع ونشر الأخبار والمعلومات، والتنسيق والتشبيك مع الصحفيين والمهتمين، والتعرف على اتجاهات الرأي العام، والتعرف على بعض المسؤولين وأصحاب الاختصاص[15]. وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المزايا، تلك المزايا هي:

1. التفاعلية والتشاركية: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخاصية التفاعل القائمة على تبادل الآراء والأفكار والمعلومات، والتفاعل مع الآخرين بصورة مجانية وغاية في السلاسة والسهولة، فالمستخدم يمكن له أن يتبادل مع المستخدمين الآخرين معلوماته الشخصية كتوجهاته السياسية ورغباته وهواياته في الرياضة وغيرها، وكذلك المعلومات المتعلقة بثقافته وتقاليده، أو المتعلقة بموطنه وذلك من خلال توثيق معلوماته في ملفه الشخصي[16].

2. الحضور الدائم غير المادي: حيث لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للمستخدم التواصل مع المستخدمين الآخرين دون الحاجة لأن يلتقيا في وقت متزامن، وذلك من خلال ترك رسالة نصية، أو صورة، أو معلومات عن أفلام أو موسيقى أو غيرها من مجالات اهتمام المستخدم الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بنفس الطريقة، كما يمكن لهما الاتصال مباشرةً سواء من خلال الدردشة النصية أو من خلال الدردشة الصوتية باستعمال الميكروفون[17].

3. **وضوح الهوية**: في الغالب يحدث ذلك تلقائياً لأنَّ هدف كل مستخدم أن يتواصل ويتعرف على الآخرين، وهذا يتطلب أن يفصح المستخدم عن معلوماته الشخصية بصراحة دون تحايل أو كذب كي لا يتناقض مع الغاية التي من أجلها سجل حساب في هذه المواقع[18].

وإنَّ من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص موقع (الفيسبوك) هي سرعة نقل الخبر وكذلك إمكانية التفاعل مع الخبر والتعليق عليه بتبادل الرسائل والأفكار والآراء ونقل الصور والفيديوهات والتعليق عليها، فأي حدث في الشارع لا يحتاج إلا إلى بضع دقائق ليصبح محوراً نقاشياً مدعماً بالصور والفيديوهات والتصريحات والبيانات، ولتتوالى بعدها ردود الفعل والتعليقات والاقتراحات والدعوات إلى

---

[15]() عزام ابو الحمام, تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الانترنت العربية: من وجهة نظر المحررين, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة الشرق الاوسط, عمان, 2011, ص56.

[16]() مصعب حسام الدين قتلوني, ثورات الفيس بوك: مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير, ط1, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت, 2014, ص ص 97-98.

[17]() مرسي مشري, شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد 395, يناير 2012, ص 158.

[18]() مصعب حسام الدين قتلوني, مصدر سبق ذكره, ص 98.

الاحتجاج والتظاهر[19]، وأصبح من لا يملك صفحة خاصة على هذه المواقع الاجتماعية يبدو معزولاً عن العالم، كما تقول (دانا بويد Danah Boyd)[*] :(منْ لا يتواجد على صفحات موقع التواصل الاجتماعي ماي سبيس فهو غير موجود)[20].

المبحث الثاني: مقدمات ثورة 25 يناير 2011 المصرية

إنَّ الثورات لا تبدأ من العدم أو تقوم في فراغ سياسي أو اجتماعي، لكنها تُعبر عن تراكم طويل المدى يحدث في البنية الاجتماعية، فثورة 25 يناير 2011، هي نتاج لظروف قاسية عاشها الشعب المصري، خلال عدة عقود، عانى فيها من الظلم والقهر، وأصبحت البنية الاجتماعية معبأة بكل عوامل الانفجار، إلا أنَّ الشعب المصري ظل صامتاً لفترات طويلة، حتى ظنّ البعض أنَّهُ لن يثور، بينما حذر البعض الآخر من ثورة الجياع. وجاء يوم 25 يناير ليحمل معه أبرز الاحداث لمصر، تلك الاحداث الفريدة في التاريخ البشري، اندلعت شرارتها من العالم الافتراضي، وأهم مكوناته الشبكة العنكبوتية بكل ما تجسده من وسائل اتصالية مستحدثة وأهمها (الفيسبوك واليوتيوب وتوتير)، وانطلقت بقوة صوب المجتمع الواقعي، وعَبَرَت (ميدان التحرير) وتجاوزته إلى كافة المحافظات المصرية. وعلية سوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين:
سنتناول في المطلب الاول: الظروف التي أدت إلى تفاقم الأزمة بين المجتمع المصري والسلطة. أما في المطلب الثاني سنتطرق إلى: الاسباب التي تقف وراء تفجر الثورة.

المطلب الاول: الظروف التي أدت إلى تفاقم الأزمة بين المجتمع المصري والسلطة:

1. اسباب سياسية

لعبت الاسباب السياسية دور اساسي في إحداث ثورة 25 يناير 2011 بمصر ومن ابرزها:

أ- **قانون الطوارئ**[*]: جرى العمل بقانون الطوارئ (رقم 162 لعام 1958) منذ سنة 1967، باستثناء فترة انقطاع لمدة (18) شهراً في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي[21]. من خلال هذا القانون، فرض الرئيس

---

[19]() صدام عبد الستار رشيد, ثورات الربيع العربي: دراسة سياسية اجتماعية تحليلية, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد, 2013, ص122.

(*) دانا بويد: من مواليد 24 نوفمبر 1977 ولاية بنسلفانيا, وهي باحثة في وسائل الاعلام الاجتماعية في معهد مايكروسوفت للبحوث، جامعة نيويورك، وهي أيضاً أستاذ زائر في برنامج الاتصالات التفاعلية والتابع لهيئة التدريس في مركز بيركمان في جامعة هارفارد. للمزي انظر على شبكة المعلمات الدولية (الانترنت):
/http://fa.wikipedia.org/wiki

([20]) *Rob Nyland ,"The Gratification Niches of Internet Social Networking, E-mail, and Face-To-FaceCommunication", Masterof Arts, Department of Communications, Brigham Young University, 2007, P3.*

الأسبق (محمد حسني مبارك) سيطرته على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشكل عام في مصر، وتقتضي حالة الطوارئ، تعطيل جميع القوانين المنصوص عليها في الدستور المصري، واصبح الرئيس (مبارك) وفقاً لهذا القانون، هو المشرع الوحيد في الدولة، وتحول قانون الطوارئ إلى دعامة رئيسية لتكريس الجمود والاستبداد الذي عاشه الشعب المصري في فترة حكم الرئيس (مبارك)، وكان هذا واحد من الاسباب الذي دفع الشعب المصري للخروج في تظاهرات حاشدة يوم 25 يناير 2011[22].

ب- **عنف الأجهزة الأمنية**: إنَّ الأجهزة الأمنية في مصر تحملت الأخطاء السياسية للأنظمة السابقة، حين وكِّلت إليها الأخيرة مهام سياسية فوق طاقتها لتجد نفسها في مواجهة مشكلات سياسية بالأساس مطلوب منها أن تُقدم حلولاً أمنية لها، ومن ثُم قُدّمت المُعالجات الأمنية ـ الأكثر سهولة ـ على الحلول السياسية المبنية على الرؤية المُعَمَّقة والمعالجة الرصينة التي تُوائِم بين ظروف الواقع وحاجات المجتمع وقُدرة النظام على إشباع تلك الحاجات، وكانت النتيجة هي عجز تلك الأنظمة عن تقديم حلول سياسية للمشكلات، حتى تفاقمت وتفجرت واستعصت على الحل في نهاية المطاف، ففي ظل قانون الطوارئ عانى المواطن المصري من تعسف وانتهاك الأجهزة الأمنية لحقوقه وحرياته الأساسية، لا سيما ما يتعلق بطريقة القاء القبض والاحتجاز والحبس وغيره[23]. وأصبحت الأجهزة الأمنية تلعب الدور الأكبر ليس فقط على صعيد تأمين الحكم، بل على صعيد التنسيق السياسي، وأصبح جهاز الأمن أقرب ما يكون إلى التنظيم الحاكم للدولة[24]. فخلال فترة حكم (مبارك) ازدادت سيطرة ونفوذ الأجهزة الأمنية، وقد عبر عن ذلك أحد الكتاب بإطلاق وصف (كارثة الفساد الاستبدادي) على نظام الرئيس الأسبق (مبارك) واعتبره من أبرز دوافع الثورة على نظام حُكمه[25].

ج-**غياب التعددية السياسية:** أدى قانون الطوارئ، إلى سيطرة الحزب الوطني على الحياة السياسية في مصر، فعلى الرغم من وجود قوانين في الدستور المصري تؤكد على التعددية السياسية، إلا أنَّ هذه القوانين لم تجد لها تنفيذاً عملياً على أرض الواقع، بالإضافة إلى الممارسات المتعسفة من قبل النظام السياسي،

(*) في ظل قانون الطوارئ تتسع سلطة الشرطة، ويتم تعليق الحقوق الدستورية وفرض السلطات الرقابية. ويقيد قانون الطوارئ النشاط في الحياة السياسية, كالمظاهرات، والاحتجاجات، والعصيان المدني ... الخ, وفي مصر هناك أكثر من (17.000) ألف شخص محتجز في ظل قانون الطوارئ. للمزيد يُنظر: الجمعية العامة للأمم المتحدة, مجلس حقوق الانسان, الدورة الثالثة عشر, 16 اكتوبر 2009, ص6.

[21]() عثمان الدلنجاوي, 2011 عام الثورة, مطبعة كتاب الجمهورية, الطبعة (بلا), القاهرة, يناير 2012, ص19.

[22] مجدي حماد, الثورة المصرية وسقوط النظام, دار النهضة, الطبعة (بلا), القاهرة, 2011, ص 67.

[23]() عثمان الدلنجاوي, مصدر سبق ذكره, ص ص 19-20.

[24] حيدر ابراهيم علي, الامنوقراطية والتحول الديمقراطي في المنطقة العربية, مجلة السياسة الدولية, القاهرة, المجلد 46, العدد 184, ابريل 2011, ص 52.

[25]() محمد فتحي القرش, ثورة 25 يناير: المشروع المصري للنهضة, مكتبة مدبولي, القاهرة, 2012, ص10.

كالمضايقات أو الاعتقال أو التعذيب ضد أي شخص يزاول العمل السياسي من خلال انضمامه إلى حزب أو جماعة معينة، أو بأي طريقة أُخرى، بحجة الحفاظ على السلم والأمن في مصر، الأمر الذي ضاقَ ذرعاً بالشعب المصري، مما دفعه للتظاهر والاحتجاج ضد هذه الأعمال التعسفية من قبل النظام السياسي المصري[26]. فالتداول على السُّلطة لم يكُن معروفاً أو موجوداً في مصر منذ وصول (حسني مبارك) إلى الحكم في عام 1981، بعد اغتيال الرئيس (محمد أنور السادات)، حيث حكم (مبارك) البلاد بالقمع، إذ لم تكن هناك من مكانة معتبره للمعارضة الحقيقية، وكذلك حظر الأحزاب السياسية ما عدا الأحزاب التي تدور في فلك النظام ولا تتقاطع مع مصالحه في الحكم[27].

د- **رفض النظام اجراء تعديلات دستورية**: لقد رفض النظام اجراء تعديلات دستورية جوهرية هذا الأمر انتج ممارسة سياسية أُخرى عمقت من الأزمة البنيوية للنظام السياسي المصري، وهي التي تتصل بالتعديلات الدستورية، فعلى الرغم من أنَّ قوى وأحزاب المعارضة ظلت تطالب بتعديل الدستور منذ بداية تولي الرئيس الاسبق (مبارك) الحكم في عام 1981، إلا أنَّ السُّلطة ترفض التجاوب مع هذه المطالب بدعاوى ومبررات كثيرة، حتى فاجأ الرئيس (مبارك) الجميع في 26 فبراير عام 2005عندما طلب من مجلسي الشعب والشوري تعديل المادة (76) من الدستور الخاصة بطريقة اختيار رئيس الجمهورية لتصبح بالاقتراع السري المباشر، والذي يسمح للناخبين بالاختيار من بين أكثر من مرشح لمنصب الرئيس بدلاً من طريقة الاستفتاء بـ" نعم " أو " لا " على مرشح واحد فقط. وقد جاء تعديل المادة المذكورة محملاً بالكثير من القيود على مرشحي الأحزاب، وبقيود أشد على المرشحين المستقلين، مما أفرغ التعديل من هدفه الحقيقي، الأمر الذي دفع إلى تعديل هذه المادة مرة أخرى، وذلك ضمن مشروع التعديل الكبير الذي قدمه الرئيس الاسبق (مبارك) للبرلمان في 26 ديسمبر 2006، والذي طلب فيه تعديل (34) مادة من مواد الدستور بما فيها المادة (76). وهذه الممارسة وكل ما أحاط بها عمقت من الأزمات البنيوية للنظام السياسي المصري، وضاعفت حالة الاحتقان السياسي والاجتماعي في المجتمع المصري[28].

هـ- **قضية التوريث**: كانت قضية التوريث من أخطر القضايا التي أدت إلى زيادة الفجوة بين الشعب والنظام خاصة أنَّ هذه القضية أصبحت الشغل الشاغل لكل مؤسسات الدولة في مصر، فقضية التوريث كانت واحدة

---

[26] علاء عمر محمد, وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي - دراسة حالة مصر بعد 2011, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم السياسية, جامعة النهرين, 2014, ص 100.

[27]() اسراء احمد جياد, محددات التفاعل والتأثير بين الثورات العربية: دراسة في الاسباب والنتائج, مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, الجامعة المستنصرية, بغداد, العدد 43, 2013, ص ص 36-37.

[28] ليزا بليدز، حالة التنافسية السياسية في مصر، ترجمة محمد شيا, مجلة الديمقراطية, القاهرة, العدد 26، 2009، ص27.

من أخطر القضايا التي أدت إلى إهمال كل قضايا المواطنين من خدمات وغيرها[29]. فالنظام الحاكم في مصر حاول أعداد سيناريو من أجل توريث الحكم لــ (جمال مبارك)[30]، فعلى الرغم من سيطرة الحزب الوطني على الحياة السياسية في مصر، إلا أنَّ الرئيس المصري الاسبق (مبارك) سعى إلى توريث الحكم من بعده لابنه (جمال مبارك)، الذي برز دوره السياسي بعد انضمامه إلى عضوية الحزب الوطني في عام 2000، رافعاً راية الاصلاح السياسي داخل الحزب الحاكم، بالإضافة إلى اهتمام (جمال مبارك) بكرة القدم، سعياً منه لكسب جماهيرها، وحصوله على رضى وقبول معظم الشعب المصري، إلا أنَّ توريث (جمال مبارك) للحكم يعني، أنَّ السياسيات التعسفية التي اتبعها والده ضد الشعب المصري ستستمر، وهذا ما دفع الشعب المصري لرفض التوريث والمطالب بأسقاط النظام[31].

2. اسباب اقتصادية

عانى المجتمع المصري منذ سنوات مشكلات اقتصادية كبيرة مما دفعه إلى أن يثور كان ابرزها:

أ- **تصدير الغاز لإسرائيل:** في عام 2004 أُبرمت أربعة عقود تقوم مصر بموجبها بتصدير الغاز الطبيعي لإسرائيل يمتد العمل بها حتى عام 2030، تسببت هذه العقود في أزمات عدة، بسبب معارضة خبراء بترول وسفراء سابقين، خاصة أنَّ التصدير يجب أن لا يبدأ إلا في حالة وجود فائض، وهو ما لا يتوفر في مصر. واعتبرت تلك العقود إهداراً للمال العام ومجاملة لإسرائيل، فضلاً عما يشوبها من فساد وعدم شفافية، ما دعا المحكمة الإدارية العليا لإصدار أحكام ببطلان قرار وزير البترول (سامح فهمي)، بتكليفه مدراء الشركات العامة ببيع الغاز لشركة (حسين سالم) التي تقوم بدورها بتصديره إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية[32].

ب- **اصدار قانون قطاع الاعمال**: أصدرت الحكومة المصرية في عام 1991 قانون قطاع الأعمال (رقم 53) والخاص بالشركات القابضة، ثم أصدرت القانون (رقم 93) لسنة 1992، والخاص بالقطاع نفسه، أقدمت الحكومة بموجبه على تحويل شركات القطاع العام إلى القطاع الخاص، أي خصخصة[*] القطاع العام، وكفت

---

[29]() عثمان الدلنجاوي, مصدر سبق ذكره, ص16.

[30]() احمد منسي, حركات التغيير الجديدة في الوطن العربي دراسة للحالة المصرية, ط1, مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, ابوظبي, 2010, ص 83.

[31]() حسنين توفيق ابراهيم, التعديلات الدستورية ومستقبل التطور السياسي والديمقراطي في مصر، كراسات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة, العدد 185، 2008, ص 10.

[32]() عثمان الدلنجاوي, مصدر سبق ذكره, ص 21.

(*) الخصخصة: في مفهومها البسيط, هي تحويل الملكية العامة إلى ملكية خاصة وهي عكس التأميم الذي يعني مصادرة الملكيات الخاصة لصالح الدولة. كانت الخصخصة تمثل أحد دوافع ثورات الدول العربية والتي سرقت من الشعب ملكيته للقطاع العام وحولته إلى ملكية خاصة مقصورة على أفراد أو مشروعات تبيع خدمة هذا القطاع للشعب بثمن باهظ, في حين أنها كانت من قبل ملك للشعب ينتفع منها بثمن زهيد أو بدون ثمن. للمزيد ينظر: نسرين عبد الحميد نبيه, أثر انتقال عدوى الخصخصة على ثورات الدول العربية, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, 2012, ص3.

يدها عن التدخل في العملية الإنتاجية قدر الإمكان، وفتحت الباب على مصراعيه أمام رأس المال الأجنبي للاستثمار في مصر، إضافة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية التي تُفضي إلى تحرير الاقتصاد المصري[33].

ج- **تخفيض أو إلغاء الدعم السلعي**: وما يهمنا هنا هو تناول إجراءات التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي الذي اتخذته الحكومة المصرية وفهمها على ضوء الآثار السلبية التي تترتب على تلك السياسات، والتي يعاني منها الفقراء ومحدودي الدخل، وفي هذا يمكن القول بأنَّ الإجراءات المرتبطة بتخفيض أو إلغاء الدعم السلعي، وزيادة أسعار السلع والخدمات، خاصة الأساسية، وزيادة الرسوم على الخدمات الحكومية، وزيادة الضرائب، وتقليص الإنفاق العام على القطاعات الاجتماعية، خاصة التعليم والصحة والإسكان، كل هذه الإجراءات وغيرها أصابت الفقراء ومحدودي الدخل في مصر بصفة أساسية، وأدت إلى مزيد من التدهور في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وزاد الأمر خطورة على ضوء اتساع حجم شريحة الفقراء ومحدودي الدخل[34]، وألقت مجمل هذه التحولات في السياسات الاقتصادية بتداعياتها على البناء الطبقي، وأصبحت الفرصة مواتية لكل رجال الأعمال وروافد الطبقة الرأسمالية، لتمارس ضغطاً على الحكومة من أجل المزيد من الامتيازات والضمانات، مستغلة تغير التوجهات الاقتصادية للحكومة، ولذلك حققت هذه الشريحة نمواً وبروزاً واضحاً داخل المجتمع المصري، وعلى الرغم من محدودية عناصرها، إلا أنَّها استأثرت بثمار عملية النمو، الأمر الذي أدى إلى استفحال ثقلها الاقتصادي والاجتماعي[35].

د- **دور رجال الأعمال في الحكومة**: كانت قضية التوريث سبباً رئيسياً في صعود رجال الأعمال ووصولهم للسلطة، فأصبح النظام مجرد هياكل يديرها رجال الأعمال، حيث اتجهت كل موارد الدولة من الأراضي والمشروعات إلى مجموعة من الأشخاص بيعاً وشراء وتجارة، واختلط نشاط الوزراء برجال الأعمال[36]. فقد تزايد حضور رجال الأعمال على الساحة السياسية بشكل لافت، ويمكن التدليل على ذلك من خلال مؤشرات عديدة، منها اصطحاب رئيس الدولة بعض رجال الأعمال في زياراته المختلفة، وتكوين لجنة مشتركة بين ممثلين للحكومة ورجال الأعمال، واقامة غرفة للتجارة الأمريكية، ومجلس رئاسي مصري-أمريكي، وذلك كله تعبيراً عن تشابك مصالح رجال الأعمال المصريين والأجانب، وتطور نسبة رجال الأعمال في مجلس الشعب في عشر سنوات من (8.1%) عام 1995 إلى (17%) عام 2005، وتزايد

---

(33) خالد كاظم أبو دوح, ثورة 25 يناير في مصر... محاولة للفهم السوسيولوجي, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد 387, ايار/مايو2011, ص114.

(34) حسنين توفيق إبراهيم، الاقتصاد السياسي للإصلاح الاقتصادي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1999، ص ص 29 -30.

(35) عائشة شكر، تغير البنية المجتمعية وتأثيره على الشخصية المصرية، ضمن تقارير بحث " التراث والتغير الاجتماعي"، الكتاب الأول، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2002, ص293.

36() عثمان الدلنجاوي, مصدر سبق ذكره, ص ص 16-17.

حضورهم في مجلس الوزراء، حيث يمثلون في المجلس في عام 2010 بخمسة وزراء[37]. ووفقاً لتقرير منظمة الشفافية الدولية عن مؤشر الفساد لسنة 2010، قُيّمت مصر بـــ (3.1) استناداً إلى تصورات درجة الفساد من رجال أعمال وموظفي الدولة، وقد أحتلت مصر المرتبة (98) من أصل (187) دولة مدرجة في التقرير. وفي هذا السياق فقد قال (عبد الحليم قنديل) في كتابة (الأيام الأخيرة): إنَّ تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر، تتهم النظام بالإهمال وإهدار المال العام في نحو (90%) من مشروعات الدولة[38].

3. اسباب اجتماعية

تضمنت البنية الاجتماعية المصرية عوامل قوية لانتشار الفساد بين الشرائح المختلفة في المجتمع المصري العليا، والوسطى، والدنيا، بدرجة لم يعرف لها مثيل في الفترات السابقة، لقد ساعدت هذه البنية على التزاوج والمصاهرة بين المال والحكم، وبين من له سلطة اتخاذ القرار ومن لديه مصلحة أكيدة في نوع القرار الذي يجري اتخاذه، فأصبح لا يثير الاستغراب أن يعيين ستة وزراء في حكومة واحدة يشرف كل منهم على وزارة وثيقة الصلة بنشاطه التجاري قبل اعتلائه الوزارة وبعدها، مثال هذا الفعل يعتبر من قبيل تضارب المصالح الخاصة مع المصالح العامة، مما يستحيل قبوله في أي دولة يحكمها القانون[39]. كما وارتفعت معدلات البطالة، لا سيما في أوساط الشباب، التي أنتجتْ شريحة من الشباب تعيش حالة من اليأس والإحباط من سوق العمل، فارتفعت معدلات الفقر إذ تجاوزت نسبة الفقر في مصر (21%) من السكان[40]، فأصبحت المدن الكبرى تعيش محاصرة بمدن الصفيح(*)[41]، وتزايد عدد السكان الذي يعيشون تحت خط الفقر إلى ما يزيد على (60%) من السكان[42]. نتيجة لذلك شعرت شرائح المجتمع المختلفة بالاستياء، وقد بدا هذا الاستياء واضحاً من خلال تزايد عدد

---

[37] نيفين مسعد، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد 379, 2010, ص24.

[38]() عبد الحليم قنديل, الايام الاخيرة, دار الثقافة الجديدة, ط1, القاهرة, 2008, ص 154.

[39] جلال أمين، مصر والمصريون في عهد مبارك، دار ميريت، القاهرة، 2009، ص63.

[40]() اسراء احمد جياد, مصدر سبق ذكره, ص 41.

(*) مدن الصفيح: هي المناطق العشوائية التي بنيت من بقايا مواد من صفيح أو خشب أو بلاستيك أو غيرها, وغالباً ما تفتقر إلى المرافق الصحية المناسبة والكهرباء و الهاتف. للمزيد ينظر: البرنامج الوطني "مدن بدون صفيح", وزارة الاسكان والتعمير والتنمية المجالية, المملكة المغربية, يناير 2011, ص4.

[41]() جميل مطر, الثورة المصرية: الخلفيات والبدايات, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد 385, آذار 2011, ص ص 88-89.

[42]() علي ليلة, المجتمع: اعادة هيكلية نحو بناء مجتمع نموذج في مصر, ملحق تحولات استراتيجية, مجلة السياسة الدولية, القاهرة, المجلد 47, العدد 187, يناير 2012, ص 19.

الإضرابات ما بين عامي 2009 و2010، فضلاً عن التدهور العام في الوضع الاجتماعي[43]. وبالمحصلة، فإنَّ تزايدت الفجوات الاجتماعية بسبب الفقر والجهل المُمنهج وغياب العدالة الاجتماعية، أوجد أرضاً خصبة مهدت مع أسباب أُخرى لقيام ثورة 25 يناير.

المطلب الثاني: الاسباب التي تقف وراء تفجر الثورة :

1. تزوير الانتخابات التشريعية لعام 2010

في 28 تشرين الثاني 2010 أُجريت انتخابات مجلس الشعب، أي قبل نحو شهرين من اندلاع الثورة، أستحوذ الحزب الوطني الحاكم على نحو (97%) من المقاعد، وقد وُصفت تلك الانتخابات بالمزورة وشابتها خروقات واضحة. فقد أعلنت، رئيسة اللجنة التشريعية، الدكتورة (آمال عثمان) أنَّ عدد الطعون ضد أعضاء المجلس، بعد أقل من شهرين من الانتخابات يُقدر بـ (1527) طعناً ضد (486) نائباً، وأحكام نهائية ببطلان انتخاب (196) عضواً، وأنَّ (32) نائباً فقط عضويتهم صحيحة من بين (518) نائباً هم عدد أعضاء المجلس، أي أنَّ نصيب كل نائب نحو (3) طعون. ويعد هذا العدد من الطعون، الأكبر في تاريخ البرلمان المصري، وذلك دليل على مدى التزوير الذي شهدته الانتخابات الأخيرة [44]. فالانتخابات البرلمانية في مصر لا تتفق مع الممارسات الديمقراطية الحقيقية[45]، حيث جاءت نتائج الانتخابات غير معبرة عن إرادة الشعب المصري، وخَلا المجلس من أي معارضة حقيقية، فقد أغلق النظام الحاكم المنافذ الشرعية أمام المعارضة فانتقلت المعارضة إلى ساحة الشارع، وظهر ما سُمي بـ (البرلمان الشعبي الموازي)[*][46].

لقد تميزت مدة حكم الرئيس المصري الاسبق (مبارك)، بفساد المؤسسة الانتخابية، وغياب الانتخابات النزيهة، التي من شأنها أن تُعطي الفرصة للشعب المصرية والقوى السياسية المعارضة للمشاركة في

---

[43]() احمد فاروق غنيم, الاقتصاد: اصلاح مؤسسي لتفعيل السوق الحر, ملحق تحولات استراتيجية, مجلة السياسة الدولية, القاهرة, المجلد 47, العدد 187, يناير 2012, ص 11.

[44]() عثمان الدلنجاوي, مصدر سبق ذكره, ص 22.

[45]() سمير التنير, الانقلاب الشعبي في الوطن العربي, دار الفارابي, لبنان, 2011, ص 10.

[*]) البرلمان الشعبي الموازي: هو برلمان موازي للبرلمان الرسمي المصري، أسس عقب انتخابات مجلس الشعب 2010 في مصر بهدف ملاحقة برلمان الدولة قضائيًا وذلك بالنظر إلى حالة التزوير التي شابت الانتخابات الأخيرة حسب تأكيدات المعارضة وقوى المجتمع المدني. ضم البرلمان أعضاء من حزب الوفد وحزب الغد وحزب الجبهة وحزب التجمع وحزب الكرامة وحزب الوسط والحزب الشيوعى المصري وحركة كفاية والإخوان المسلمين وعدد من الحركات السياسية والاحتجاجية. للمزيد يُنظر: محمود جمعة, البرلمان الشعبي ينطلق في مصر, موقع الجزيرة نت, 2011/1/17.

[46]() سمير التنير, مصدر سبق ذكره, ص23.

العملية السياسية. وبالرغم مما تم ذكره على الصعيد الانتخابي، إلا أنَّ الحكومة المصرية طالما أنكرت مثل هذه الحقيقة والتجاوزات أو قللت من شأنها، وكانت تخرج إلى العالم بمظهر الحريصة على تحقيق الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وحرية التعبير عن الرأي[47].

2. قضية مقتل خالد محمد سعيد

أثارت قضية مقتل الشاب (خالد محمد سعيد) جدلاً كبيراً في الأوساط السياسية والحقوقية والإعلامية[48]، وقد أَطلَقَ علية النُشطاء تسمية (شهيد الطوارئ)، في إشارة لـــ (قانون الطوارئ)، الذي سمح للمخبرين بإلقاء القبض على (سعيد) بدون سبب، وبدون إذن نيابية، وبدون سلطة لأنَّ المخبر لا يملك سُلطة ضبط أي متهم حتى لو كان متورطاً، فسُلطة الضبط لدى الضباط فقط[49]. إنَّ الشاب (خالد سعيد)، من مواليد 27 يناير 1982، قُتل على يد عدد من المنتسبين في سلك الشرطة، في منطقة (سيدي جابر) بمحافظة الاسكندرية في السادس من حزيران عام 2010، بعد أن قاموا بضربه حتى الموت أمام العديد من شهود العيان[50].

3. قيام الانتفاضة الشعبية التونسية

إنَّ انتفاضة تونس شجعت المصريين على كسر حاجز الخوف[51]، حيث اندلعت الانتفاضة الشعبية في تونس يوم 18 ديسمبر عام 2010، أي قبل 38 يوم من اندلاع ثورة الغضب المصرية، احتجاجاً على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة وتضامناً مع الشاب التونسي (محمد البوعزيزي)، استطاعت هذه الثورة في أقل من شهر الإطاحة بالرئيس التونسي (زين العابدين بن علي) الذي حكم البلاد مدة (23) سنة بقبضة حديدية. هذا النجاح الذي حققته الثورة التونسية الشعبية أضاء الأمل لدى الشعب المصري بقدرته على تغيير النظام السياسي[52].

4. حالة البوعزيزي في مصر

---

[47] راكيش شارما و ليزا كاميرود، العنف الانتخابي، ترجمة محمد شيا, مجلة أحوال مصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 48, 2010, ص 39. وكذلك انظر: عبد العظيم رمضان, الصراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك, ج 7, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, 1995, ص 43.

[48]() عثمان الدلنجاوي, مصدر سبق ذكره, ص 23.

[49]() وائل غنيم, الثورة 2.0, دار الشروق, القاهرة, 2012, ص ص 107-108.

[50] هيفاء احمد محمد, الثورة المصرية, اسبابها, نتائجها, وآفقها المستقلة, المرصد الدولي, مركز الدراسات الدولية, جامعة بغداد, العدد 17, 2011, ص73.

[51]() خير الدين حسيب, الربيع العربي: نحو آلية تحليلية لأسباب النجاح والفشل, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد 397, أبريل 2012, ص 9.

[52] علاء عمر محمد, مصدر سبق ذكره, ص 102.

شهدت مصر، قبل ثورة 25 يناير، عدداً من محاولات حرق الجسد من قبل بعض الأفراد[53]، ففي يوم 18 من يناير عام 2011، أي قبل أسبوع من الثورة، قام أربعة مواطنين مصريين بإشعال النار في أنفسهم بشكل منفصل احتجاجا على الأوضاع المعيشية والاقتصادية والسياسية السيئة وذلك تقليدا للمواطن التونسي (محمد البوعزيزي) الذي أشعل الثورة التونسية بأحراق نفسه، وقد أطلق علماء الاجتماع على الحوادث المتكررة في الوطن العربي والتي يُحرق فيها المحتجون أنفسهم احتجاجا على الأوضاع السيئة في بلدانهم أسم (ظاهرة البوعزيزي)[54].

نستنتج مما تقدم، أنَّ المجتمع المصري عانى من أزمة مجتمعية، وخصوصاً في السنوات العشر الأخيرة، لها ثلاثة أبعاد. هي أولاً سياسية تتمثل في جمود المشاركة السياسية، ولكن كانت هناك أزمة اقتصادية أيضاً، وأهم مؤشراتها غياب رؤية استراتيجية للتنمية، وقد أدت هذه الأزمة الاقتصادية إلى نشوء أزمة اجتماعية كبرى، تمثلت أساساً في الفجوة الطبقية الواسعة بين الأغنياء والفقراء بصورة لم تحدث من قبل في التاريخ المصري الحديث. فثورة 25 يناير 2011، كانت نتيجة لمجموعة من العوامل حفزت الشعب المصري وحركته للتظاهر والمطالبة بحقوقه وحريته المغتصبة، هذا الأمر أدى في نهاية المطاف إلى، إصدار الرئيس (محمد حسني مبارك) قراره بالتخلي عن السلطة وأوكل مهمة إدارة الدولة للمجلس العسكري.

[53]() محمد صفار, ادارة مرحلة ما بعد الثورة .. حالة مصر, مجلة السياسة الدولية, القاهرة, المجلد 46, العدد 184, ابريل 2011, ص 22.

[54] طارق عقل, ثورة 25 يناير, دنيا الوطن صحيفة إلكترونية فلسطينية, تاريخ النشر 2012/7/9, تاريخ الاسترجاع 2015/3/20. انظر على شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت):
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/07/09/265318.html#ixzz3USN0cT00

المبحث الثالث: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة** 25 **يناير** 2011 **المصرية**

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائل الاتصالية التي ساعدت على قيام ثورة 25 يناير 2011، فالساحة المصرية شهدت تحول لم يسبق لهُ مثيل بفعل انتشار تكنولوجيا الاتصال، إذ إنَّ مواقع التواصل بتطبيقاتها المتنوعة قد عرفت حركة دؤوبة في مصر، وذلك نظراً للاختناق الذي يعيشه الأفراد، سياسياً واعلامياً وثقافياً، الأمر الذي جعلهم يتجهون إلى هذه التطبيقات الجديدة كوسائل بديلة للوسائل التقليدية السائدة، من أجل التعبير عن آرائهم بحرية ونقل مواقفهم إلى العالم الداخلي والخارجي حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد ساهمت هذه المواقع في إزاحة الخوف السياسي، وكسر الصمت الإعلامي المطبق على الرأي العام المصري، بالإضافة إلى اسهامات أُخرى لهذه المواقع إلى درجة أنَّ البعض اعتبرها الوسيلة الحاسمة في إنجاح الثورة المصرية، وعلية سوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

سنتناول في المطلب الاول دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة 25 يناير

اما المطلب الثاني سنتطرق فيه إلى أهم مواقع التواصل التي لعبت دوراً في الثورة

المطلب الاول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة 25 يناير

يمكننا أنَّ نحدد الدور الذي قامت به هذه المواقع في ثورة 25 يناير بالآتي:

1. **التعبئة السياسية:** إنَّ ثورة 25 يناير تُعدُّ النموذج الواضح والأمثل للفاعلية الكبيرة لهذه المواقع، وفي مقدمتها موقع (الفيسبوك) كوسيلة للتعبئة الجماهيرية والحشد نحو مطالبات ثورية كبرى، كالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. إنَّ التفاعلات في هذه المواقع، هي تفاعلات أفقية لا رأسية، فهي لا رئيس لها، والمتعاملون في رحابها لا يتلقون تعليمات أو توجيهات من أحد، ولا يخضعون للرقابة المباشرة من أي جهة. فهم أحرار تماماً، ويمارسون حريتهم في التعبير عن انفسهم، كما هو الحال مع موقع (الفيسبوك)

و(تويتر)[55]. ويتمثل دورها في التعبئة السياسية بمجالين: أولهما، العمل على بناء قاعدة اجتماعية تدعم الأهداف الاساسية، وثانيهما، توظيف تلك القاعدة لتحقيق أهداف سياسية محدودة، مثل الدعوة إلى الإضراب أو التظاهر أو العصيان المدني، إذ نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في تحويل الغضب الافتراضي إلى غضب واقعي، من خلال الدعوات التي تبادلها الشباب لتلبية نداء التظاهرات، والتجمع، بالإضافة إلى جمع آلاف الشباب من خلال الصفحات والمجموعات تحت مظلة واحدة، ومطالب عادلة. كما عملت هذه المواقع على توجيه الرأي العام المصري، مستهدفين أحداث التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي، داخل المجتمع المصري عن طريق التعبير عن الموقف أو الرأي أو التأثير في أفكار الناس وآرائهم لجعلهم أكثر إيجابية، وللعمل على تحريك الطاقات والقدرات الشعبية واستغلالها لتحقيق أهداف الثورة، وهو ما كشف عن بروز قادة جدد للرأي العام، وانتقلت الدعوة إلى حملة تم اطلاقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر)، ومن ثم انتقل التأثير على ارض الواقع بهدف التغيير [56].

2. **التنظيم والتنسيق:** كان السلاح الفعّال ضد أجهزة النظام المصري القمعية، هو مواقع التواصل الاجتماعي، فقد ساعدت الشباب في التواصل والتنسيق والتنظيم، ومكنتهم من التجمع والتحرك بسرعة وفاعلية منظمة غير قابلة للاختراق[57]. حيث أدت هذه المواقع دوراً مركزياً في التنظيم والتنسيق لثورة 25 يناير، إذا قامت بتنسيق التواصل بين القيادات الميدانية للثورة، والقوى المتفاعلة مع الثوار، كما أصبحت هذه المواقع وسيلة للتواصل والتشابك والتنسيق، وبالتالي جسدت تلك المواقع القدرة الهائلة للمجموعات الشبابية على التنسيق، والعمل التنظيمي في الثورة المصرية، كما عملت على تشكيل عقل جمعي مصري تشكلت ملامحه في توحيد المطالب الاحتجاجية، ونقل الخبرات عبر هذه المواقع في مواجهة النظام السياسي المصري. الأمر الذي أدى إلى وجود اتفاق وتنسيق في بعض آليات التغيير، كتوحيد الشعارات والمطالبة بإسقاط النظام، وعدم التوقف عند تنازل النظام، والضغط عليه لإدخاله في حلقة مفرغة من التراجع حتى سقط النظام[58].

3. **كسر احتكار الدولة والطبقات السياسية، والاجتماعية القديمة للإعلام:** إنَّ النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كسروا كل التقاليد التي تبنى عليها نظريات الاعلام، ومنها أسس تحرير الأخبار والتعليقات

---

[55]() جمال علي زهران, الاتجاهات المناطقية وعلاقتها بالمركز ابان ثورة 25 يناير في مصر, في كتاب الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ط 1, الدوحة, اذار 2012, ص 152.

[56] علاء عمر محمد, مصدر سبق ذكره, ص 108.

[57]() عبد الحسين شعبان, تونس – مصر: اسئلة ما بعد الانتفاضة, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد 385, آذار 2011, ص 92.

[58] زياد حافظ, ثورة يناير في مصر: تساؤلات الحاضر والمستقبل, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد 385, آذار 2011, ص79.

والتقارير الميدانية، وتحول الناشطون في تلك المواقع إلى نجوم إعلامية لها تأثيرها المباشر في الجمهور المتلقي، بل إنَّ بعض الوسائل الإعلامية، وبشكل خاص القنوات التلفزيونية الفضائية، أضحت تعتمد على أولئك الناشطين كمصدر أساسي للأخبار المتعلقة بتطورات الحراك ميدانياً، ونلمس ذلك في بعض مشاهد الفيديو المصورة من مواقع الأحداث التي تم توثيقها بأجهزة الهاتف المحمول أو بالكاميرات الشخصية[59].

فقد كان الشارع المصري دائما يأخذ دور المستقبل والمتلقي، بينما السُّلطة تمسك بدور المرسل والمؤثر وصناعة الخطاب الإعلامي، وقد انقلب الأمر في احداث ثورة 25 يناير المصرية وما بعدها، وأصبح الشارع هو الفاعل والصانع للقرار، وتحولت السلطة السياسية المصرية والنخب التقليدية معها إلى دور المفعول بها (والمستقبل)، الأمر الذي أدى إلى إنهاء عصر الابوية الإعلامية، لصالح عصر مفتوح، لا يخضع للصيغة القمعية الفوقية، التي تحكمت بوسائل الاتصال التقليدية[60].

إنَّ ثورة المعلومات التي شهدها العالم وتأثرت بها مصر، أدت إلى تراجع شديد في مفعول إحدى الوسائل الرئيسية التي كانت تضمن بقاء النظام واستقراره، ألا وهي احتكار وسائل الاعلام الحكومية للحقيقة. فلم يعد ما يروجه الإعلام من مبررات وما يقدمه من خطاب اعتذاري نيابة عن الدولة ينطلي على المصريين، وتلاشت مصداقية وسائل الإعلام الرسمية بعد ما ظهرت بدائل لها، والتي تمثلت بمواقع التواصل الاجتماعي، فإنَّ هذه المواقع قدمت صورة أكثر واقعية لما يعانيه المواطنون من هموم في حياتهم اليومية، وهو ما ساهم في فقدان النظام لشرعيته من قبل الشعب وشجعهم على الخروج للمطالبة بإسقاطه[61].

4. **وسيلة للتوظيف السياسي:** أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تسييس الشباب المصري، إذا أنَّ العديد من الشباب في مصر كانوا بعيدين عن القضايا السياسية لأسباب عديدة، في ظل غياب القوانين التي تسمح للمواطن بالتواصل وتكوين التنظيمات، حيث وجد هؤلاء الشباب بأنَّ السبيل الوحيد أمامهم، أنَّ يقوموا بذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، إذا تسمح هذه المواقع بتأسيس جماعات وتنظيمات سياسية افتراضية شبيهة بالأحزاب السياسية، ويتم من خلالها نشر الافكار السياسية ومناقشتها، عبر كافة وسائل الرأي العام والتعبير، من خلال الشبكة العنكبوتية (الانترنت). الأمر الذي أدى إلى إضعاف قانون الطوارئ الذي فقد فاعليته، وبدا ضعيفاً أمام ثورات الاتصالات، فلم يعد بإمكان النظام استغلال هذه القوانين وحالات الطوارئ للقضاء على إمكانية التجمع وانتشار الاحزاب[62]. وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم مصادر

---

[59]() عبد الإله بلقيزيز ويوسف الصواني (محررين), الثورة والانتقال الديمقراطي في الوطن العربي نحو خطة طريق, ط 1, مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت, 2012, ص 272.

([60]) علاء عمر محمد, مصدر سبق ذكره, ص 109.

[61]() محمود شريف بسيوني, الجمهورية الثانية في مصر, ط1, دار الشروق, القاهرة, 2012, ص 62.

([62]) محمود شريف بسيوني, مصدر سبق ذكره, ص 109.

تشكل الآراء والمعارف عن الأحداث السياسية، بل إنَّ معارف الأفراد السياسية قد أصبح مصدرها الرئيسي هذه المواقع الاجتماعية أكثر من الوسائل المقروءة، ومن هنا فقد بات وقعها على الفرد عظيماً[63]. فهذه المواقع، تعتبر ساحات بديلة لممارسة النشاط السياسي ولا سيما بين صفوف الشباب، الذي قد تُتاح لهُ الفرصة لترجمة النشاط السياسي الذي يمارسه بواسطة ساحات العالم الافتراضي إلى نشاط في الواقع، وذلك وفق ما قد يفرزه هذا الواقع من معطيات وما يفرضه من تحديات. وعلى سبيل المثال، فقد تكرَّر الربط بين خروج تظاهرات 25 يناير إلى (ميدان التحرير) وإطلاق دعوة إلى التظاهر عبر صفحة (كلنا خالد سعيد) على موقع (الفيسبوك)، وكذلك ارتبطت بمشهد الفيديو(*) الذي نشرتهُ الناشطة السياسية (اسماء محفوظ) على موقع (اليوتيوب)، لحث الشباب على الخروج في هذا اليوم[64].

المطلب الثاني: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت دوراً مهماً في ثورة 25 يناير هي:-

1- موقع الفيسبوك ودوره في ثورة 25 يناير

لقد استخدم نشطاء الثورة المصرية موقع (الفيسبوك)، وغيرهُ من مواقع التواصل للتعبير عن آرائهم بحرية شديدة، بل وللتواصل حول أهداف بعينها. حيث لعب موقع (الفيسبوك) دوراً مهماً في الثورة المصرية، وعدهُ الكثيرون بأنَّهُ المحرك الأساسي لشباب ثورة 25 يناير، فقد كان يتم عقد اللقاءات والاجتماعات والدعوة إلى الاعتصامات والاحتجاجات والاتفاق على أماكنها وأوقاتها في موعد محدد سلفاً عبر مجموعات (الفيسبوك). وفي هذا السياق يرى رئيس الجمعية الدولية لمكافحة الجريمة الإلكترونية الدكتور (محمد شوقي)، أنَّ نُشطاء الإنترنت استطاعوا توظيف موقع (الفيسبوك) في إدارة أنشطة الثورة المصرية وفعالياتها من خلال ست مراحل في الفترة ما بين 10 يناير إلى 10 فبراير، وهي[65]:

- **المرحلة الأولى:** وهي المرحلة التي استخدم فيها النشطاء موقع (الفيسبوك) من أجل التخطيط والحشد.
- **المرحلة الثانية:** وقد تم فيها التركيز على الغضب المسالم.
- **المرحلة الثالثة:** وفيها كان الثوار يركزون على عدالة القضية.

---

[63]() عبد الإله بلقزيز (محرر), الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم, مركز دراسات الوحدة العربية, ط1, سلسلة كتب المستقبل العربي 69, بيروت, نوفمبر 2013, ص322.

(*) من خلال هذه المشهد دعت الناشطة المصرية (اسماء محفوظ) المصريين إلى النزول للشوارع من أجل المشاركة في احتجاج 25 يناير 2011.

[64]() نرمين سيد, الإعلام الجديد وفرص التحول الديمقراطي في الأنظمة السلطوية دراسة في رؤى وممارسات الشباب الناشط سياسياً بالتطبيق على مصر نموذجاً, في كتاب الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات, ط1, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, الدوحة, آذار 2012, ص ص 274- 275.

[65]() مصعب حسام الدين قتلوني, مصدر سبق ذكره, ص ص 187- 189.

- **المرحلة الرابعة:** هنا استُخدِم الموقع لما أطلق علية البعض (الثبات على المبدأ).
- **المرحلة الخامسة:** كان الثوار يوظفون الموقع في التوعية السياسية، وبث الإصرار، والتركيز على الهدف.
- **المرحلة السادسة:** استمر النشطاء عبر هذا الموقع في التركيز على الهدف، إلى أنَّ نجحوا في هذه المرحلة ووصلوا إلى مرحلة تنظيم يوم (جمعة الغضب) و(الزحف إلى القصر الرئاسي).

إنَّ موقع (الفيسبوك) اكتسب شعبية كبيرة خلال الثورة المصرية، حيث أكد التقرير الذي أعده (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار) التابع لمجلس الوزراء المصري تحت عنوان (الإعلام الإلكتروني في مصر)، إنَّ عدد مستخدمي موقع (الفيسبوك) في مصر حسب إحصائيات العام 2010، بلغ نحو (2.4) مليون مستخدم وترتفع نسبة الاستخدام بين الذكور بنسبة (60.6%) وتبلغ بين الإناث (39.4%)[66]. ووصل عددهم ما بين يناير وفبراير 2011، إلى (5،5) مليون مستخدم، أي إنَّ عدد مستخدمي الموقع زاد خلال سنة واحدة أكثر من (3) ملايين مستخدم، وهذا يدل على الشعبية الكبيرة للموقع. وتشير الإحصائيات إلى أنَّ أكثر من (50%) من هؤلاء يستخدمون الموقع لدعم الثورةَ إعلامياً. وبالتالي فإنَّ موقع (الفيسبوك) كان الموقع الأول الذي استخدمهُ النشطاء في مصر من أجل متابعة أحداث وأخبار الثورة[67]. ومن خلال هذا الموقع انطلقت الدعوة للمشاركة بتظاهرات حاشدة تم الاتفاق على أنَّ تكون في 25 يناير، فالمجموعات التي نشطت عبر هذا الموقع، وخاصة مجموعة (كلنا خالد سعيد)، أسهمت بشكل رئيسي في إيصال كم كبير من المعلومات المهمة والصور ومشاهد الفيديو إلى الناس في مصر وخارجها، وكانت تنشر كل ما له صله بالاحتجاجات والمظاهرات المناوئة للنظام في مصر، مما أسهم بتوعية الكثيرين وتحفيز آخرين للنزول إلى الشارع. واستطاع النشطاء من خلاله تبادل المعلومات عن أماكن التجمعات ومواعيدها، حيث عمل الموقع على حشد أكبر عدد من الناس للمشاركة في المظاهرات الشعبية، فكان بمثابة التنظيمات البديلة من أجل تحقيق التعبئة والتنظيم ووضع الخطط. فموقع (الفيسبوك) كان له الدور الأكبر الذي حفز الناس على المشاركة في الاحتجاجات، والانتفاضات والتجمعات المطالبة بإسقاط النظام في مصر. وقد استطاع أنَّ يجمع المصريين في مجموعات تضم أعداداً كبيرة، وأتاح لهم إمكانية التواصل بسهولة[68]

لقد أتاح هذا الموقع مساحة واسعة من الحرية والتواصل، فمع (الفيسبوك) ننتقل من نظام الرقابة الشاملة القمعية إلى نظام الرقابة الذاتية الرخوة. فليس بمقدور أي نظام بوليسي أو دولة متطورة تكنولوجياً منافسة

---

[66]() تقرير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار, الإعلام الإلكتروني في مصر ... الواقع والتحديات, مجلس الوزراء المصري, السنة الرابعة شباط/ فبراير 2010.

([67]) *Kamal Sedra, The role social media & networking in post-conflict settings, Paper presented at the World Bank/TDRP – African Development Bank Conference, 5-6 June 2013, p*6.

[68]() مصعب حسام الدين قتلوني, مصدر سبق ذكره, ص ص 191- 195.

الموقع في قاعدة بياناته الفسيحة والمفتوحة. ففي مصر عجز النظام عن احتواء وضبط التدفق الإخباري والمدى التواصلي الذي يفضي إليه ذلك الموقع. فالثورة الرقمية المعاصرة حطمت الحواجز التقليدية بين أنتاج المعلومة واستهلاكها، وقوضت قدرة السلطة على رقابة المعلومة وتقنين تداولها[69]. وفي مقابلة أجرتها مجلة (الحوار)[*]، مع أبرز الناشطين السياسيين على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر (محمود عفيفي)، مدير المكتب الإعلامي لحركة شباب 6 إبريل وعضو مؤسس في الحركة، حول دور هذه المواقع في الثورة المصرية، حيث قال: "بالطبع كان لها تأثير كبير في ثورة مصر، فمواقع التواصل هي لغة الجيل الحالي ومهما تزايدت القنوات لن يتراجع دور مواقع التواصل (الفيسبوك) و(تويتر) فهي أسهل وأسرع وسيلة لتوصيل المعلومة وهي وسيلة ناجحة بلاشك، حيث كان النظام بمصر يجرم اجتماع أكثر من خمسة أشخاص وأكثر من ذلك محلا للاشتباه، ومبرراً للاعتقال، بينما (الفيسبوك) كان يجمع عشرات الآلاف تحت مجموعة واحد، ولهدف مشترك، ودون تنظيمات سرية، وأثبتت التجربة عدم انفصالها عن الشباب وسهولة تحوله إلى ارض الواقع"[70].

كما أجريت دراسة[**] حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة 25 يناير، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي، إنَّ (69.5%) من المشاركين في العينة أفادوا أنهم كانوا يعتمدون على موقع (الفيسبوك) بالدرجة الأولى في التواصل الاجتماعي خلال الثورة، وجاء موقع (اليوتيوب) في المركز الثاني بفارق كبير بنسبة بلغت (7.7%)، تلاه التواصل عبر البريد الإلكتروني بنسبة (4.6%)، ثم موقع (تويتر) و(المدونات الإلكترونية) معاً في المرتبة نفسها بنسبة (2.5%) لكل منها، في حين أفاد (13.2%) من المبحوثين أنهم لم يستخدموا شبكة الإنترنت – على الإطلاق- بهدف التواصل فيما يتعلق بأحداث الثورة[71]، وكما هو في الشكل رقم (1) والذي يوضح أنماط التواصل الإلكتروني خلال ثورة 25 يناير 2011.

---

[69]() السيد ولد أباه, الثورات العربية الجديدة: المسار والمصير.. يوميات من مشهد متواصل, ط1, جداول للنشر والتوزيع, بيروت, نوفمبر 2011, ص ص 43-44.

[*]) مجلة الحوار: تأسست في عام 2003, وهي مجلة شهرية سياسية ثقافية عامة، تصدر باللغة العربية في مدينة (اربيل) عاصمة إقليم كردستان العراق وتوزع في كافة أنحاء العراق.

[70]() احمد فوزي, مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرها وكيف صنعت الثورة المصرية, مجلة الحوار, اربيل-العراق, العدد 49, السبت 11 أغسطس، 2012.

[**]) أُجريت الدراسة من قبل (علاء الشامي) - تدريسي في كلية الإعلام جامعة عين شمس – عقب الأيام الأولى التي تلت بيان التنحي (الجمعة 11 فبراير 2011), وبلغت العينة (226) شخصاً من الناشطين سياسياً في مصر.

[71]() علاء الشامي, المعارضة الإلكترونية وعلاقتها بالتحول الديمقراطي في العالم العربي الثورة المصرية نموذجاً, في كتاب الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات, ط1, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, الدوحة, آذار 2012, ص ص 349- 350.

الشكل رقم (1) أنماط التواصل الالكتروني خلال ثورة 25 يناير

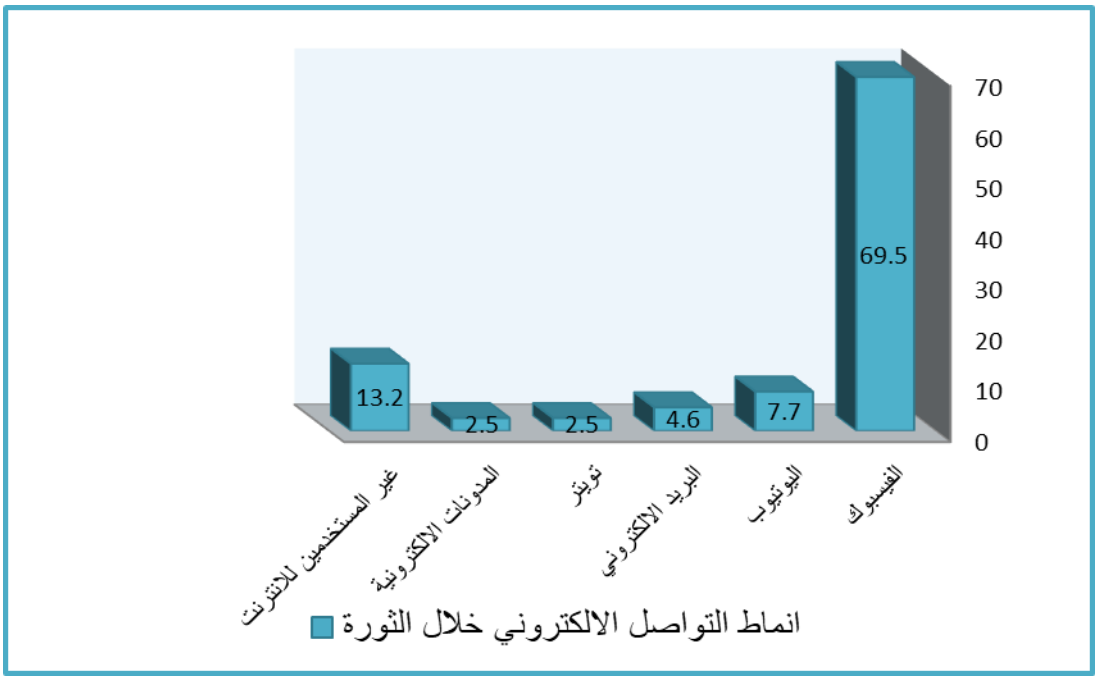

المصدر: علاء الشامي، المعارضة الإلكترونية وعلاقتها بالتحول الديمقراطي في العالم العربي الثورة المصرية نموذجاً، في كتاب الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، آذار 2012، ص 350.

2- موقع تويتر ودوره في ثورة 25 يناير

إنَّ لموقع (تويتر) دوراً بارزاً في ثورة 25 يناير، حيث بدأ الناشطون المصريون ومستخدمو (تويتر) حول العالم باعتماد السمة "Hashtag" (#25 يناير) لتمييز التغريدات (تدوينات تويتر) المرتبطة بالثورة المصرية. وساهم الاعتماد على تلك السمة في نشر أخبار مظاهرات (ميدان التحرير) على (تويتر) ومن ثم على وسائل الإعلام العربية والغربية، وهنا برز أثر الإعلام الاجتماعي وقوته الفاعلة[72].

ربما تكون ثورة 25 يناير المصرية هي أول ثورة تدار إدارة لحظية وبطريقة تشاركية من قبل جماهيرها الواسعة دون الحاجة إلى قيادة موحدة تديرها، فموقع (تويتر) أتاح للمحتجين نظام فوري لجمع ونقل وتبادل المعلومات والإشارات ومعالجتها واستخدامها في اتخاذ القرارات طوال الوقت، فجعلهم يتفاعلون بسرعة مع الاحتجاجات، ويتواصلون بسهولة مع بعضهم البعض أثناء التدافع الحي للأحداث وتلاحقها، فمن خلاله

[72]() إبراهيم بعزيز, دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية, المجلة العربية للعلوم السياسية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد31, صيف 2011, ص174.

تداول عشرات الآلاف من الناس عشرات الملايين من الرسائل القصيرة المركزة، وكانت جميعها تدور حول (يحدث الآن أو حدث منذ لحظة أو سيحدث بعد لحظة). فخلال الفترة من 10 يناير إلى 10 فبراير جرى إنتاج وتدوين أكثر من (93) مليون رسالة بالعربية في موقع (تويتر) بين الجماهير في مصر، وغطت هذه الرسائل أغراض شتى شملت الدعوة للتظاهر والمشاركة فيها وحشد الناس لها، والمساهمة في تنظيم أعمال الثورة وفعالياتها وتوضيح أسبابها وأفكارها ومتابعة أحداثها لحظياً وفضح وتوثيق الاعتداءات عليها من قبل الأمن أو غيره. ولقد كشفت عمليات الرصد والتحليل التي أُجريت على الرسائل الخاصة بالثورة التي تم تداولها عبر الموقع خلال الفترة نفسها، أنَّ الموقع أنتج وأرسل واستقبل وتداول (12.039) رسالة بمعدل يومي وصل في المتوسط العام إلى (364.8) رسالة في اليوم و(15.2) رسالة في الساعة، ورسالة واحدة كل (3) دقائق وتسع ثوان. وقد أشترك في أنتاج هذه الرسائل (2.789) مستخدم، ثم قاموا بإرسالها إلى الأعضاء المسجلين في قائمة متابعيهم، وتشير الإحصائية إلى أنَّ عدد هذه الرسائل التي تم إرسالها إلى المستخدمين الآخرين للموقع وصل إلى (93.963.229) نسخة، بمتوسط عام (28.473.370) نسخة في اليوم و(118.460) نسخة في الساعة و(1.977) نسخة من الرسائل كل دقيقة. وبالنسبة لرسائل الثورة والتي وصلت – كما سبق الإشارة – إلى (12.039) رسالة، فقد أُعيد إرسالها (72.746) مرة طوال الفترة ذاتها، وكان متوسط إعادة الإرسال (2.204) مرة في اليوم بمعدل (91) مرة إعادة في الساعة و(1.5) مرة إعادة في الدقيقة. واستناداً إلى الأرقام السابقة، فإنَّ أداء الثوار وجماهير الثورة في موقع (تويتر) سار في ثلاثة مسارات فيما يتعلق بالرسائل المنتجة[73]:

- **المسار الأول:** هو مسار إنتاج الرسائل وإرسالها لأول مرة، وكان إنتاجاً كثيفاً ويكشف عن نشاط وحيوية عالية لدى شباب الثورة والمشاركين فيها.
- **المسار الثاني:** جذب وتجميع جماهير المتابعين لكل مستخدم يقوم بإرسال رسائل الثورة، وهذا أيضاً كشف عن شعبية كبيرة للقائمين على أنتاج وبث رسائل الثورة، مما جعل الرقم الإجمالي لجمهور المتلقين ضخماً للغاية.
- **المسار الثالث:** إعادة إرسال تلك الرسائل مرات عديدة بعد استقبالها لأول مرة لتوسيع نطاق انتشارها، وهو مسار يكشف عن وعي وحماس شديدين لدى الجمهور العام بالثورة وفعاليتها، والدليل على ذلك، المستوى المرتفع للغاية لوظيفة إعادة إرسال الرسائل.

[73]() عثمان الدلنجاوي, مصدر سبق ذكره, ص ص 29-30.

إنَّ هذه المسارات الثلاثة اتخذت نمطاً موحداً طوال فترة الثورة، حيث بدأت جميعها هادئة في يوم 10 يناير سواء من حيث عدد الرسائل أو وظيفة إعادة الارسال أو جمهور المتابعين، وكانت الرسائل في هذا اليوم بحدود (86) رسالة أُعيد إرسالها (244) مرة، وتلقاها (483.543) مستخدم، وأستمر الأمر ينمو بشكل بطيء وهادئ حتى يوم 24 يناير حيث وصلت الرسائل إلى (160) رسالة وإعادة الإرسال وصل إلى (465) مرة وبلغ عدد المتلقين (864.544) مستخدم. وفي يوم 25 يناير انقلب الوضع وقفزت المؤشرات الثلاثة إلى مستوى قياسي، حيث تضاعف عدد الرسائل إلى (766) رسالة، وإعادة الإرسال وصل إلى (4.140) مرة، والمتلقين بلغ عددهم (5.163.802) مستخدم، وفي اليوم التالي 26 يناير تواصل الارتفاع ليصل عدد الرسائل إلى (814) رسالة ووظيفة إعادة الارسال وصلت إلى (4.384) مرة، ولكن عدد المتلقين أنخفض إلى (4.887.331) مستخدم. وقد بلغت عمليات الإدارة اللحظية للثورة وفعالياتها الذروة على (تويتر)، الذي تحول في هذين اليومين إلى جهاز عصبي رقمي للثورة من خلال ما ينقله ويتم تدويره من بيانات لحظية، تخرج من (تويتر) إلى الهاتف المحمول والعكس[74]. وفي الأيام التالية هبط الأداء بشكل ملحوظ بسبب قطع الخدمة ووصل إلى أدنى معدل لهُ يوم 31 يناير، ولكن لم يختف تماماً، ويعود الفضل في ذلك إلى عمليات التواصل من الخارج ففي الوقت الذي تم فيه إيقاف الخدمة في مصر استمر المؤيدين للثورة في الخارج بالدعم، ومع عودة الخدمة في الأول من فبراير قفز الأداء مرة أُخرى ليصل في يوم 2 فبراير إلى ذروة أعلى مما تم تسجيله في يومي 25 و26 يناير، ففي ذلك اليوم وصل عدد الرسائل إلى (877) رسالة أُعيد إرسالها (7.681) مرة، وبلغ عدد من تلقوها (13.050.115) مستخدم، وهو اليوم الذي سجل المظاهرة المليونية الشهيرة في ذلك الثلاثاء الكبير (1 فبراير) وما تلاه في اليوم التالي من حدث (حادثة الجمل)، والتي استمرت يوم الاربعاء وفجر الخميس، وفي يوم 3 فبراير هدأ الأداء قليلاً على (تويتر) ولكنه ظل مرتفعاً في عمومه، حيث سجل هذا اليوم (798) رسالة أُعيد إرسالها (5.628) مرة ووصلت إلى (6.529.224) مستخدم، والخميس كان هناك (828) رسالة أُعيد إرسالها (5.569) مرة ووصلت إلى (7.350.788) مستخدم، بعد هذا بيومين بدأ الوضع يميل للانخفاض والهدوء نسبياً حتى أنتهى في يوم 10 فبراير بـــ (691) رسالة أُعيد إرسالها إلى (4.875) مرة ووصلت إلى (5.754.792) مستخدم[75].

[74]() عثمان الدلنجاوي, مصدر سبق ذكره, ص 30.
[75]() المصدر نفسه, ص 31.

إنَّ الأرقام السابقة تدل على إنَّ موقع (تويتر) وفر للثوار والجمهور نظاماً فعالاً للاتصالات الفورية وربط بين الجالسين بالمنازل والسائرين في الشارع والمعتصمين بالميدان والداخلين في عمليات كر وفر مع قوى الأمن، ولذلك فقد أطلق البعض على هذا الموقع وصف الجهاز العصبي الرقمي للثورة.

3- موقع اليوتيوب ودوره في ثورة 25 يناير

لم يغب دور موقع (اليوتيوب) في الدعوة إلى مظاهرات 25 يناير. فقد نشرت آنذاك الناشطة المصرية (أسماء محفوظ)(*) فيديو على الموقع ناشدت فيه المصريين الاستجابة لدعوات التظاهر. ووجهت (محفوظ) رسالتها عبر الموقع قائلة: " لو كان لدينا بقية كرامة، وأردنا العيش كأناس عاديين علينا أن ننزل إلى (ميدان التحرير) في 25 يناير للمطالبة بحقوقنا". أذاعت (محفوظ) ذلك الفيديو في 18 يناير 2011 وشاهده أكثر من 180 ألف زائر، وعلق عليه المئات. فتحولت الدعوة الى ثورة شعبية، وخلال الأسبوع الأول للثورة وصل عدد المشاهدات للفيديوهات التي حُملت على موقع (اليوتيوب) حول ثورةِ 25 يناير إلى (8) مليون مشاهدة[76]. فعن طريق هذا الموقع تمكن النشطاء من نقل أخبار ثورتهم داخل مصر وخارجها.

الخاتمة

شهد العالم المعاصر عدداً من المتغيرات التي فرضت ذاتها على هيكل التفاعلات داخل الدولة، وانعكست بشكل واضح على معظم مجالات الحياة، حيث أصبحَت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة بارزه من وسائل التغيير في المنظومة السياسية والاجتماعية للدولة، فاليوم نعيش عصر اللغة الرقمية، وأصبح هذا العصر رمزاً لوفرة المعلومات وتدفقها بسرعة هائلة فهي تؤدي اليوم أدواراً سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية

(*) أسماء محفوظ: مواليد (1 شباط/ فبراير 1985), وهي أجرء فتاة مصرية وكانت ناشطة بحركة شباب 6 أبريل واستقالت منها بعد سقوط مبارك. وتعتبر أشهر ناشطة سياسية على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر كان إبداعها في تسجيلها ووضعها مشهد الفيديو الشهير الذي قالت فيه انها سوف تخرج للتظاهر يوم 25 يناير، وطالبت الشباب للخروج معها، هذا الفيديو كان أشهر دعوة للمصريين وخاصة شباب الفيسبوك للتظاهر ولحشد الشباب، لاقت (محفوظ) تشجيع كبير من الشباب الذي تحمس لها ولفكرتها وكانت على رأس مجموعه من النشطاء والمتظاهرين الذين خرجوا من منطقة بولاق إلى ميدان التحرير يوم 25 يناير واعتصمت فيه يومها حتى فض الأمن الاعتصام. للمزيد يُنظر: ويكيبيديا, الموسوعة الحرة.

[76]() علاء عمر محمد, مصدر سبق ذكره, ص 110.

وثقافية هامة جداً، وأحدثت هذه المواقع طوفاناً معلوماتياً وسرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم بأكمله، وهكذا فنحن نعيش اليوم عصر الذرة والاقمار الصناعية وعصر الحاسوب والاتصالات والإنترنت.

لقد ساهمت الشبكة العنكبوتية (الانترنت) بخصائصها وتقنياتها التكنولوجية وخدماتها الاتصالية في تحويل العالم كله إلى قرية صغيرة، يشعر كل مستخدم للشبكة أنَّهُ جزء من كل شيء، عبر مشاركته في مواقع التواصل الاجتماعي التي اتاحت لمستخدميها عالماً افتراضياً كاملاً يعبر فيه عن كل ما يجول بخاطره، وبحرية مطلقة، تلك المشاركات عبر مواقع التواصل ساهمت في كسر حواجز الرقابة الحكومية، بل يمكننا القول إنَّ هذا التطور المعقد انعكس بشكل مفاجئ على القائمين أو الفاعلين في الحياة السياسية بحيث انقلبت الرقابة عليهم، وأصبحت الحكومات في رقابة ذاتية لتحركاتها وتصرفاتها، مما أعاد المفهوم الحقيقي للسُّلطة أنَّ أصل الحكم مستمد من الشعب وللشعب. وقد ساهمت هذه المواقع، عن طريق الوظائف الكثيرة والواسعة الاستخدام التي أتاحتها تلك المواقع، بشكل كبير إلى جانب التراكمات النضالية للشعوب العربية في ثورات الربيع العربي لإسقاط أنظمة الحكم الطاغية في المنطقة العربية، وذلك عندما وفرت للشباب العربي المحتج وسائل اتصال مفتوحة بشكل مباشر مع العالم الخارجي غير خاضعة للرقابة وسهلة الانتشار ومنخفضة التكلفة.

وإنَّ ما شهدته مصر في الخامس والعشرين من يناير العام 2011، لم يكن سوى تتويجاً لعوامل عديدة، ومن بينها نقاشات عميقة كانت تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة، وحملات شبابية بعضها خرج من الفضاء الافتراضي إلى الميدان، وقد شكل إضراب السادس من إبريل عام 2008 نقطة تحول بارزة في نشاط هذه المواقع على الصعيد السياسي في مصر. فالدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير التي شهدتها مصر مطلع العام 2011، جعلها الوسيلة الأولى التي ستلجأ اليها الجماهير في المستقبل للوقوف بوجه سطوة الحكام الذين لا يتخذون من الديمقراطية منهجا لهم في الحكم.

من خلال كل ما تقدم يمكن الاستنتاج :

1. إنَّ لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في مختلف المجتمعات الإنسانية، فقد أصبحت هذه المواقع قادرة على إنَّ تكون موصل جيد وفعال للمعلومات، ومع التطور العلمي والتكنلوجي تطورت هذه المواقع إلى درجه جعلت العالم قرية صغيرة.

2. إنَّ الوظائف التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة كالنصوص والصور ومشاهد الفيديو، دفعت الافراد المستخدمين لهذه المواقع إلى استخدامها في الوقت الذي كان استخدامهم يقتصر على وسائل الإعلام التقليدية .

3. أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي مساحة واسعة من الحرية لم تكن متاحة لأحد من قبل، وأصبح لكل شخص مطلق الحرية في التعبير عن رأيه وموافقة بعيداً عن رقابة الدولة.

4. تمكن النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي من تنظيم الاحتجاجات في مصر افتراضياً ومن ثم تطبيقها على أرض الواقع من خلال الثورة، الأمر الذي أدى إلى موجة ضخمة من الحراك الشعبي والنخبوي على كل المستويات، نتج عنها تحول ديمقراطي في مصر .

5. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رفع الوعي السياسي، مما ولد شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية، وأتاحت هذه المواقع مجالاً للنقد السياسي، ورفعت من مستوى الحراك السياسي خاصة في مصر، كما إنَّها وفرت مواد إعلامية حفزت الجماهير على المشاركة في ثورة 25 يناير 2011 .

6. لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في ثورة 25 يناير 2011 المصرية، حيث إنَّ الشباب استخدموا هذه المواقع كمنبر لهم، إذ وظفوا وسائل الاتصال الحديثة، وحولوها إلى وسيلة فعَّالة في التعبئة والحشد للمظاهرات، مما ساعد على إنجاح ثورتهم. وكان لموقع (الفيسبوك) دوراً مهماً في الثورة، وقد عدهُ الكثيرون بأنَّهُ المحرك الأساسي لشباب ثورة 25 يناير، حيث كان يتم عقد اللقاءات والاجتماعات والدعوة إلى الاعتصامات والاحتجاجات والاتفاق على أماكنها وأوقاتها في موعد محدد سلفاً عبر مجموعات (الفيسبوك) .

المصادر

1- الكتب :

أ- العربية :

1. احمد منسي، حركات التغيير الجديدة في الوطن العربي دراسة للحالة المصرية، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، 2010.
2. أوليغ عوكي، فايسبوك للجميع، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009.
3. جلال أمين، مصر والمصريون في عهد مبارك، دار ميريت، القاهرة، 2009.
4. جمال علي زهران، الاتجاهات المناطقية وعلاقتها بالمركز ابان ثورة 25 يناير في مصر، في كتاب الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، اذار 2012.
5. حسنين توفيق إبراهيم، الاقتصاد السياسي للإصلاح الاقتصادي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1999.
6. سمير التنير، الانقلاب الشعبي في الوطن العربي، دار الفارابي، لبنان، 2011.
7. السيد ولد أباه، الثورات العربية الجديدة: المسار والمصير.. يوميات من مشهد متواصل، ط1، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، نوفمبر 2011.
8. السيد ولد أباه، الثورات العربية الجديدة: المسار والمصير.. يوميات من مشهد متواصل، ط1، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، نوفمبر 2011.
9. عائشة شكر، تغير البنية المجتمعية وتأثيره على الشخصية المصرية، ضمن تقارير بحث " التراث والتغير الاجتماعي"، الكتاب الأول، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2002.
10. عبد الإله بلقزيز (محرر)، الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي69، بيروت، نوفمبر 2013.
11. عبد الإله بلقيزيز ويوسف الصواني (محررين)، الثورة والانتقال الديمقراطي في الوطن العربي نحو خطة طريق، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012.
12. عبد الحليم قنديل، الايام الاخيرة، ط1، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 2008.
13. عبد العظيم رمضان، الصراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك، ج 7، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995.
14. عثمان الدلنجاوي، 2011 عام الثورة، مطبعة كتاب الجمهورية، القاهرة، يناير 2012.

15. علاء الشامي، المعارضة الإلكترونية وعلاقتها بالتحول الديمقراطي في العالم العربي الثورة المصرية نموذجاً، في كتاب الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2012.

16. مجدي حماد، الثورة المصرية وسقوط النظام، دار النهضة، القاهرة، 2011.

17. محمد فتحي القرش، ثورة 25 يناير: المشروع المصري للنهضة، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2012.

18. محمود شريف بسيوني، الجمهورية الثانية في مصر، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2012.

19. مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيس بوك: مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014.

20. نرمين سيد، الإعلام الجديد وفرص التحول الديمقراطي في الأنظمة السلطوية دراسة في رؤى وممارسات الشباب الناشط سياسياً بالتطبيق على مصر نموذجاً، في كتاب الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، آذار 2012.

21. وائل غنيم، الثورة 2.0، دار الشروق، القاهرة، 2012.

ب- المترجمة :-

1. راكيش شارما و ليزا كاميرود، العنف الانتخابي، ترجمة محمد شيا، مجلة أحوال مصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 48، 2010.

2. ليزا بليدز، حالة التنافسية السياسية في مصر، ترجمة محمد شيا، مجلة الديمقراطية، القاهرة، العدد 26، 2009.

2- البحوث والدراسات :-

1. إبراهيم بعزيز، دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد31، صيف 2011.

2. احمد فاروق غنيم، الاقتصاد: اصلاح مؤسسي لتفعيل السوق الحر، ملحق تحولات استراتيجية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، المجلد 47، العدد 187، يناير 2012.

3. احمد فوزي، مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرها وكيف صنعت الثورة المصرية، مجلة الحوار، اربيل- العراق، العدد 49، السبت 11 أغسطس، 2012.

4. إدريس لكريني، دور المعلومات والاتصال في إدارة الأزمات الدولية، رؤى إستراتيجية، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابوظبي، المجلد 2، العدد 5، يناير 2014.

5. اسراء احمد جياد، محددات التفاعل والتأثير بين الثورات العربية: دراسة في الاسباب والنتائج، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد 43، 2013.

6. بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ مدخل نظري، مجلة كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد 18، 2012.

7. جميل مطر، الثورة المصرية: الخلفيات والبدايات، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 385، آذار 2011.

8. حسنين توفيق ابراهيم، التعديلات الدستورية ومستقبل التطور السياسي والديمقراطي في مصر، كراسات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 185، 2008.

9. حيدر ابراهيم علي، الامنوقراطية والتحول الديمقراطي في المنطقة العربية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، المجلد 46، العدد 184، ابريل 2011.

10. خالد كاظم أبو دوح، ثورة 25 يناير في مصر... محاولة للفهم السوسيولوجي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 387، ايار/مايو2011.

11. خير الدين حسيب، الربيع العربي: نحو آلية تحليلية لأسباب النجاح والفشل، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 397، أبريل 2012.

12. زياد حافظ، ثورة يناير في مصر: تساؤلات الحاضر والمستقبل، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 385، آذار 2011.

13. عبد الحسين شعبان، تونس – مصر: اسئلة ما بعد الانتفاضة، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 385، آذار 2011.

14. عبد السلام البغدادي، نحن الى أين: التغيير العربي وعقدة الزمن، المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الدراسات الدولية الموسوم "التغيير في البلدان العربية وأثرة في العراق ومنطقة الخليج" للمدة 12-13/ آذار / 2013، الأوراق البحثية لليوم الأول(الجلسة الأولى)، جامعة بغداد، 12 آذار 2013.

15. عبد الكريم علي الدبيسي و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة دراسات، الاردن، المجلد 40، العدد 1، 2013.

16. علي ليلة، المجتمع: اعادة هيكلية نحو بناء مجتمع نموذج في مصر، ملحق تحولات استراتيجية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، المجلد 47، العدد 187، يناير 2012.

17. محمد صفار، ادارة مرحلة ما بعد الثورة .. حالة مصر، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، المجلد 46، العدد 184، ابريل 2011.

18. مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 395، يناير 2012.

19. نيفين مسعد، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 379، 2010.

20. هيفاء احمد محمد، الثورة المصرية، اسبابها، نتائجها، وآفقها المستقلة، المرصد الدولي، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 17، 2011.

3- الاطاريح والرسائل :-

1- حسن قطيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي " تويتر" من قبل الشباب الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، نيسان/2013.

2- حنان بنت شعشوع الشهري، أثر شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر أنموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2013.

3- صدام عبد الستار رشيد، ثورات الربيع العربي: دراسة سياسية اجتماعية تحليلية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2013.

4- عزام ابو الحمام، تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الانترنت العربية: من وجهة نظر المحررين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2011.

5- علاء عمر محمد، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي - دراسة حالة مصر بعد 2011، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2014.

6- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم الأعلام والاتصال/ الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، الجزائر، 2012.

4- المصادر الاجنبية :-

1. *Amy Y. Chou & David C. Chou، Information System Characteristics and Social Network Software Adoption، School of Information Technology، llinois State University، 2009.*
2. *Bernardo A. Huber man & others، Social networks that matter: Twitter under the microscope، Social Computing Lab HP Laboratories، Cornell University، NY، December 4 /2008.*
3. *Kamal Sedra، The role social media & networking in post-conflict settings، Paper presented at the World Bank/TDRP – African Development Bank Conference، 5-6 June 2013.*
4. *Madeline Storck، The Role of Social Media in Political Mobilization: a Case Study of the January 2011 Egyptian Uprising، published M.A، University of St Andrews، Scotland، 2011.*
5. *Rob Nyland ،"The Gratification Niches of Internet Social Networking، E-mail، and Face-To-FaceCommunication"، Masterof Arts، Department of Communications، Brigham Young University، 2007.*

5- الانترنت :-

1- طارق عقل، ثورة 25 يناير، دنيا الوطن صحيفة إلكترونية فلسطينية، تاريخ النشر: 2012/7/9، انظر على شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت):

http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/07/09/265318.html#ixzz3USN0cT00

Conclusion

The contemporary world has witnessed a number of changes that have imposed themselves on the structure of interactions within the state, and have been clearly reflected in most areas of life, as social networking sites have become a prominent means of change in the political and social system of the state. Today, we live in the age of digital language, and this age has become a symbol of the abundance of information and its flow at a tremendous speed. Today, it plays very important political, economic, social, scientific and cultural roles. These sites have created an information flood and a speed in transmitting events taking place around the entire world. Thus, today we live in the age of the atom and satellites, the age of computers, communications and the Internet. The Internet, with its characteristics, technological techniques and communication services, has contributed to turning the whole world into a small village, where every user feels that he is part of everything, through his participation in social networking sites that have provided its users with a complete virtual world in which he can express everything that is on his mind, with absolute freedom. These participations through social networking sites have contributed to breaking the barriers of government censorship. We can even say that this complex development has suddenly reflected on those in charge or active in political life, such that censorship has turned against them, and governments have become self-censors of their movements and actions, which has restored the true concept of authority that the origin of rule is derived from the people and for the people. These sites, through the many and widely used functions that they have provided, have contributed greatly, along with the accumulations of struggle of the Arab peoples in the Arab Spring revolutions to overthrow the tyrannical regimes in the Arab region, when they provided the protesting Arab youth with open means of communication directly with the outside world, not subject to censorship, easy to spread and low-cost. What Egypt witnessed on January 25, 2011, was nothing but the culmination of many factors, including deep discussions that had been taking place on social media sites in recent years, and youth campaigns, some of which had moved from the virtual space to the field. The strike of April 6, 2008, was a significant turning point in the activity of these sites on the political level in Egypt. The role that social media sites played in the process of change that Egypt witnessed at the beginning of 2011 made them the first means that the masses would resort to in the future to stand up

to the tyranny of rulers who do not adopt democracy as their approach to governance. From all of the above, we can conclude:

1. Social networking sites are of great importance in various human societies. These sites have become capable of being a good and effective conduit for information, and with scientific and technological development, these sites have developed to the point of making the world a small village.

2. The functions provided by social networking sites, which allow the integration of a lot of data from different sources such as texts, images and video scenes, have prompted individuals using these sites to use them at a time when their use was limited to traditional media.

3. Social networking sites have provided a wide area of freedom that was not available to anyone before, and every person has absolute freedom to express his opinion and consent away from state censorship.

4. Activists were able to organize protests in Egypt virtually through social media and then implement them on the ground through the revolution, which led to a huge wave of popular and elite mobilization at all levels, resulting in a democratic transformation in Egypt.

5. Social media contributed to raising political awareness, which created a sense of social responsibility, and these sites provided a space for political criticism, and raised the level of political mobilization, especially in Egypt, and provided media materials that motivated the masses to participate in the January 25, 2011 revolution.

6. Social media played a major role in the Egyptian revolution of January 25, 2011, as young people used these sites as a platform for themselves, employing modern means of communication and turning them into an effective means of mobilizing and rallying for demonstrations, which helped make their revolution a success. Facebook played an important role in the revolution, and many considered it the main driver of the youth of the January 25 revolution, as meetings and gatherings were held, and calls were made for sit-ins and protests, and their

locations and times were agreed upon at a predetermined time via Facebook groups.

References:

1- Books: Arabic:

1. Ahmed Mansi, New Change Movements in the Arab World: A Study of the Egyptian Case, 1st ed., Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2010.

2. Oleg Awki, Facebook for All, 1st ed., Arab Scientific Publishers, Beirut, 2009.

3. Galal Amin, Egypt and the Egyptians in the Era of Mubarak, Dar Merit, Cairo, 2009.

4. Gamal Ali Zahran, Regional Trends and Their Relationship to the Center during the January 25 Revolution in Egypt, in the book The Egyptian Revolution: Motives, Trends and Challenges, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, March 2012.

5. Hassanein Tawfiq Ibrahim, The Political Economy of Economic Reform, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 1999.

6. Samir Al-Tanir, The Popular Coup in the Arab World, Dar Al-Farabi, Lebanon, 2011.

7. Al-Sayed Ould Abah, The Arab Revolutions New: Path and Destiny.. Diaries from a Continuous Scene, 1st ed., Jadawel Publishing and Distribution, Beirut, November 2011.

8. Mr. Ould Abah, The New Arab Revolutions: Path and Destiny.. Diaries from a Continuous Scene, 1st ed., Jadawel Publishing and Distribution, Beirut, November 2011.

9. Aisha Shukr, The Change in the Social Structure and Its Impact on the Egyptian Personality, in Research Reports on “Heritage and Social Change”, Book One, Center for Social Research and Studies, Cairo, 2002.

10. Abdel-Ilah Belqaziz (editor), Media, Public Opinion Formation and Values Industry, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Arab Future Books Series 69, Beirut, November 2013.

11. Abdel-Ilah Belqaziz and Youssef Al-Sawani (editors), Revolution and Democratic Transition in the Arab World Towards a Roadmap, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2012.

12. Abdel-Halim Qandil, The Last Days, 1st ed., Dar Al-Thaqafa Al-Jadida, Cairo, 2008.

13. Abdel Azim Ramadan, Social and Political Conflict in the Mubarak Era, Vol. 7, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1995.

14. Othman Al-Dalangawi, 2011, The Year of the Revolution, Book Press of the Republic, Cairo, January 2012.

15. Alaa Al-Shami, Electronic Opposition and Its Relationship to Democratic Transformation in the Arab World, The Egyptian Revolution as a Model, in The Egyptian Revolution: Motives, Trends and Challenges, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2012.

16. Magdy Hammad, The Egyptian Revolution and the Fall of the Regime, Dar Al-Nahda, Cairo, 2011.

17. Mohamed Fathy Al-Qarsh, The January 25 Revolution: The Egyptian Project for Renaissance, Madbouly Library, Cairo, 2012.

18. Mahmoud Sharif Basyouni, The Second Republic in Egypt, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Cairo, 2012.

19. Mosaab Hossam El-Din Qatluni, Facebook Revolutions: The Future of Social Media in Change, 1st ed., Al-Matbouat Company for Distribution and Publishing, Beirut, 2014.

20. Narmin Sayed, New Media and Opportunities for Democratic Transformation in Authoritarian Regimes: A Study of the Visions and Practices of Politically Active Youth, Applied to Egypt as a Model, in the book The Egyptian Revolution: Motives, Trends and Challenges, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, March 2012.

21. Wael Ghonim, Revolution 2.0, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2012.

1. Rakesh Sharma and Lisa Kammerud, Electoral Violence, translated by Muhammad Shiya, Ahwal Masriya Magazine, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 48, 2010.

2. Lisa Blades, The State of Political Competitiveness in Egypt, translated by Muhammad Shiya, Democracy Magazine, Cairo, Issue 26, 2009.

2- Research and Studies:-

1. Ibrahim Baaziz, The Role of New Communication Media in Bringing About Political Change in Arab Countries, Arab Journal of Political Science, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 31, Summer 2011.

2. Ahmed Farouk Ghoneim, Economy: Institutional Reform to Activate the Free Market, Strategic Transformations Supplement, International Politics Magazine, Cairo, Volume 47, Issue 187, January 2012.

3. Ahmed Fawzi, Social Media Sites, Their Impact and How They Made the Egyptian Revolution, Al-Hiwar Magazine, Erbil-Iraq, Issue 49, Saturday, August 11, 2012.

4. Idris Lakrini, The Role of Information and Communication in Managing International Crises, Strategic Visions, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, Volume 2, Issue 5, January 2014.

5. Israa Ahmed Jiad, Determinants of Interaction and Influence between Arab Revolutions: A Study of Causes and Results, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Issue 43, 2013.

6. Bushra Jamil Al-Rawi, The Role of Social Networking Sites in Change/Theoretical Introduction, Journal of the College of Media, University of Baghdad, Issue 18, 2012.

7. Jamil Matar, The Egyptian Revolution: Backgrounds and Beginnings, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 385, March 2011.

8. Hassanein Tawfiq Ibrahim, Constitutional Amendments and the Future of Political and Democratic Development in Egypt, Strategic Notebooks, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 185, 2008.

9. Haidar Ibrahim Ali, Securitization and Democratic Transformation in the Arab Region, International Politics Magazine, Cairo, Volume 46, Issue 184, April 2011.

10. Khaled Kazem Abu Duh, The January 25 Revolution in Egypt... An Attempt at Sociological Understanding, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 387, May 2011.

11. Khair al-Din Hassib, The Arab Spring: Towards an Analytical Mechanism for the Reasons for Success and Failure, Al-Mustaqbal al-Arabi Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 397, April 2012.

12. Ziad Hafez, The January Revolution in Egypt: Questions of the Present and the Future, Al-Mustaqbal al-Arabi Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 385, March 2011.

13. Abdul Hussein Shaaban, Tunisia - Egypt: Questions after the Uprising, Al-Mustaqbal al-Arabi Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 385, March 2011.

14. Abdul Salam al-Baghdadi, Where Are We Going: Arab Change and the Time Complex, The Fourteenth Annual Conference of the Center for International Studies entitled "Change in Arab Countries and Its Impact on Iraq and the Gulf Region" for the period 12-13/March/2013, Research Papers for the First Day (First Session), University of Baghdad, 12 March 2013.

15. Abdul Karim Ali al-Dubaisi and Zuhair Yassin al-Tahat, The Role of Social Networks in Shaping Public Opinion among Jordanian University Students, Humanities and Social Sciences, Studies Magazine, Jordan, Volume 40, Issue 1, 2013.

16. Ali Laila, Society: Restructuring Towards Building a Model Society in Egypt, Strategic Transformations Supplement, International Politics Magazine, Cairo, Volume 47, Issue 187, January 2012

17. Muhammad Safar, Post-Revolutionary Management: The Case of Egypt, International Politics Magazine, Cairo, Volume 46, Issue 184, April 2011.

18. Morsi Mishri, Digital Social Networks: A Look at Functions, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 395, January 2012.

19. Nevin Masoud, How Decisions Are Made in Arab Regimes, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 379, 2010.

20. Haifaa Ahmed Muhammad, The Egyptian Revolution, Its Causes, Results, and Independent Horizons, International Observatory, Center for International Studies, University of Baghdad, Issue 17, 2011.

3- Theses and dissertations:-

1- Hassan Qateem Tamah Al-Mutairi, Political uses of social networking sites “Twitter” by Kuwaiti youth, unpublished master’s thesis, Faculty of Media, Middle East University, Jordan, April/2013.

2- Hanan Bint Sha'shou Al-Shahri, The Impact of Electronic Communication Networks on Social Relationships "Facebook and Twitter as a Model", Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts and Humanities / Department of Sociology and Social Service, King Abdulaziz University, Jeddah, 2013.

3- Saddam Abdul Sattar Rashid, Arab Spring Revolutions: An Analytical Political and Social Study, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Political Science, University of Baghdad, 2013.

4- Azzam Abu Al-Hamam, The Impact of Political, Social and Economic Factors on Arab Internet Journalism: From the Editors' Point of View, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Media, Middle East University, Amman, 2011.

5- Alaa Omar Mohammed, Means of Communication and Political Decision-Making - A Case Study of Egypt after 2011, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Political Science, Al-Nahrain University, 2014.

6- Maryam Nariman Nomar, The Use of Social Networking Sites and Its Impact on Social Relationships: A Study of a Sample of Facebook Users in Algeria, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Media and Communication Sciences / Media and Technology Modern Communication, University of Hadj Lakhdar-Batna-, Algeria, 2012.